

# الأحياء

مجلة علمية تاريخية أدبية وثقافية فصحوية

﴿ مصر يوليو ( تموز ) سنة ١٩٦٧ - ذوالحجة سنة ١٣٤٥ ﴾

## مسير و إلى الامام من كتاب أوريسون ماردن

- ٤ -

ما يستطيع الانسان عمله في دقائق الفراغ

تمر الساعات سراعاً وتبقى تبعثها ملقاة على عواتقنا  
أنت تحب الحياة فلا تضيع الوقت ذلك  
لأن الوقت هو المادة التي تنسج منها الحياة  
فرانكلين

تزرورنا الايام خلعة - كالأصدقاء المنسكين - وتقدم لنا يديخفية هبات لا تقدر  
بشمن فاذا نحن لم ننتفع بهذه الهبات فانها تطير وهي صامتة ولا تيسر لنا مرة أخرى .  
يحمل الينا كل صباح هبات جديدة فاذا نحن لم نتناول هبات أمس وأول أمس فاننا  
نتعود تدريجاً على عدم الاكتراث والاهتمام بها وعدم الانتفاع منها ولا نزال هكذا  
حتى نهملها احمالاً فاضحاً يعود علينا بالخسران والخذلان

قالت العلماء بحق : يجوز استرداد الثروة الضائعة بالحرص والتعب ، ويجوز استرداد  
المعارف المنسية بالمذاكرة والدرس ، ويجوز استرداد الصحة المفقودة بالاعتدال والمعالجة

وأما الوقت المفقود فنه لا يعود أبداً (١)

يقول كثيرون لم يبق لوقت تناول طعام الغداء سوى خمس أو عشر دقائق .  
 ماذا نستطيع عمله في هذه الدقائق القليلة ؟ وانسا اذا رجعنا الى تاريخ عظام الرجال  
 وأقطاب العلم وغيرهم من العلماء المبرزين نجد انهم في هذه الدقائق القليلة أبرزوا للناس  
 خير ما ابتكرته قراينهم وزفوه لهم بحلته القشبية ولنضرب القاريء أمثالا حتى يكون  
 على بصيرة وحتى ينفذ بكل دقيقة تمر به ولا يدعها تذهب بلا جدوى ولا فائدة

ان مؤلف « الفردوس المفقود » كان مدرسا وسكرتيراً في احدي مصالح  
 الحكومة وسكرتيراً خاصاً لأحد اللوردات وفي الاوقات التي كان يختلسها من أعماله  
 المتراكمه أبرزوا للناس أشعاره التي يتناشدونها في صبرهم وبجتماعهم  
 ان أهم مبتكرات وتأليف جون ستوارت ميل أبرزها لحيز الوجود بل زفوها للناس  
 في تلك السنوات التي كان موظفاً فيها في شركة « الهند الشرقية »

ان هليل كان طبيياً يعالج الناس ولم يكن لديه متسع من الوقت لكثرة  
 التلاميذ الى مساعدته والانتفاع بطبه ودوائه ومع هذا فإنه كان يختلس الوقت لوضع  
 تأليفه والعالم بأجمعه مدين لأوقات فراغه بما قدمه له من الاكتشافات والاختراعات  
 ان الوزير الشهير غلادستون نابتة عصره كان دائماً أهدأ يحمل في جيب ردايه  
 كتاباً حتى اذا سحنت له ساعة أو دقيقة فراغ يطالع فيه ما يوسع به مداركه ويتبسه  
 من فوائده . فاذا كان هذا حال غلادستون فكم بالحري يجب علينا ونحن متوسطون  
 في العلوم والمعارف أن لاندع دقيقة تفوتنا دون أن نستفيد منها بواسطة المطالعة  
 والدرس : كم في حياة هذا « الشيخ الجليل » من عظة وعبرة لألوف ومئات  
 من الرجال والنساء الذين يضيعون الساعات الثمينه بالاهو والمحادثات الفارغة التي  
 لايجرون من ورائها نفعاً ولا فائدة

ان الانسان المتوسط في العلوم والمعارف اذا اقتطع ساعة من يومه العملي أو من  
 ملامه فإنه يستطيع أن يدرس علماً من العلوم وينبغ فيه . ان ساعة في اليوم يجني منها

(١) قال الشيخ ناصيف اليازجي رحمه الله :

يا من برد على ما فقدت يدي هيات ليس يُرد أمس الى الندى

الانسان فائمة وتستطيع هذه الساعة في خلال عشر سنوات تحويل الجاهل الى عالم  
وتحويل الخامل الى شهير وتحويل الرجل اخشن أو الفلاح البعيد عن المدنية الى رجل  
متقف مهذب متمدين .

ان الشاب أو الفتاة اذا انقطعا في اليوم ساعة من وقت فراغها يستطيع الواحد  
منهما مطالعة ٢٠ صفحة أو بعبارة أخرى سبعة آلاف صفحة أو ثمانين مجلداً في السنة  
وهي كافية وحدها لجعل الانسان عالماً أو على الأقل مالمياً ببعض العلوم فضلاً عن انها  
تحول بينه وبين الملاهي الفارغة والنفقات الطائفة

يقول ملتون : « ان ساعتني في الصباح أفضيها حيث يجب أي في المنزل  
ولكنني لأفضيها بالنوم ومضغ الطعام بل وأقنأ على رجلي عاملاً . ان نهاري ينتدي  
بأكرأ وفي الشتاء ينتديء قبل أن يقرع الجرس العام داعياً الناس للعمل أو للصلاة وفي  
الصيف أستيقظ قبل جميع الطيور التي تبكر في يقظتها وتغريدها وأنهب حلالاً وأطالع  
كتب الكتاب المبرزين أو يقرأون لي بصوت عال وأبث كذلك حتى يخذ انتباهي  
وتعب ذاكرني ثم انتقل بعد هذا الى العمل النافع الذي يصون الصحة ويقوي  
الجسم (١)

قال فيلينجتون : اذا أخذت تتقلب في السرير يجب أن تعلم انه حين وقت النهوض  
ان كثيرين من أقطاب رجال التاريخ أحرزوا المجد والشهرة من الساعات التي  
كانوا يخلسونها من أوقات أعمالهم الملقاة على عواتقهم  
كان سبنسر سكرتيراً للورد حاكم ايرلاندا وقد أحرز شهرته بواسطة ساعات  
فراغه التي كان يستعملها كلها للكتابة والدرس وكان فرانسوا كلين عاملاً لا يكل ولا  
يل وقد اقتصد في ساعات الاكل والنوم ما استطاع الى ذلك سبيلاً لكي يستطيع  
أن يتفرغ للعلم والدرس . وفي عهد صباه كان يزوجه ويفتده الصبر تلك العادة المتبعة  
في بيتهم وهي قراءة صلاة طويلة قبل كل طعام . فقال لأبيه ذات يوم : ألا يمكنه

(١) من أقوال الامام على الماثورة : « الصحة في العمل » ومن أقوال سليمان  
الحكيم « لراحة بلا تعب »

اقتصاداً للوقت أن يقرأ الصلاة مرة واحدة فوق برميل النبيذ الكبير بدلاً من قراءتها قبل شرب كل كأس منه

ان الوقت الحاضر هو المادة الأولى (إخام) التي نستطيع أن نعمل منها ما نريد . فلا توجهوا أفكاركم للماضي ولا تسكنوا بالمستقبل وتعتمدوا عليه . بل اصطادوا اللحظة الحاضرة واستخرجوا منها درساً نافعاً .

انه لم يولد الى اليوم ذلك الرجل الذي يقدر الساعة حق قدرها ويعرف قيمتها . يقول فينيلون : ان الله يمنحنا لحظة واحدة دفعة واحدة ويمنحنا اللحظة الثانية عند ما يسلمون منا الاولى فاذا لم ننتفع لابهذه ولا بتلك فانتناضيع العمر في طلب الخيال الوقت من ذهب ومعنى ذلك انه لا يجب اضاعه الوقت ومن يضيعه في اللهو كن يطرح سهماً مالياً في الطريق

اضاعه الوقت - اضاعه للنشاط واضاعه للقوى الحيوية واضاعه للشخصية

اضاعه الوقت - عادة رديئة ساقطة

اضاعه الوقت - اضاعه للفرصة لا تعود

احترسوا من اضاعه الوقت فان فيه يعيش مستقبلنا (١)

الرجل الذي لا يستقبل ضيوفاً في منزله لا يجيد في اليلدان الاخرى من يضيفه

(مثل صيني)

السنة كتاب . وكل يوم نفتح منه صحيفة بيضاء وعلينا نحن أن نرسم على تلك

(ميلر)

الصفحات شيئاً جميلاً

اذا كان يومك سعيداً فمن الجنون أن تشوه تلك السعادة بالاهتمام بالند

(هال)

اذا شئت أن يبقى اسمك مذكوراً فاطبعه على قلوب الناس وليس في أدمعتهم

(هولمز)

(١) قال الامام علي رضي الله عنه : الوقت سيف قاطع ان لم تقطعه قطمك

## الطيار الاميركي لندبرج

بروي للصحف قصة طيرانه الى باريس



### الطيار لندبرج

ما أجزأ هؤلاء الطيارين الذين يستهينون بالموت في سبيل تحقيق أمانهم العلمية واحراز الشهرة الواسعة والجلوس على عرش المجد والعظمة والجلال . حقا أنهم جندرون بالاعجاب وأهل لأن يحبههم الناس على اختلاف الاجناس وينشدون لهم أناشيد الاجلال والتمجيد

طار الطيار ننجسر ورفيقه كولي من باريس الى نيويورك وانقطعت أخبارهما ولم يقف أحد لهما الى هذه الساعة على خبر

قام أميركي بحمول يدعى لندبرج عند الساعة السابعة والتدقيقة ٥٢ من صباح ٢١ مايو وطار بطيارته الى باريس وحده ولم يسحب معه أحداً سوى قطعه وثلاث قطع من



الصندويش وزجاجة ماء وكية من  
البنزين اللازم له وبعد طيران ٣٢  
ساعة وصل باريس بعد أن قطع  
٣٦١٠ أميال

وقد كتب لتدبرج هذا مقالة  
الى صحف أميركا وصف بها  
ظليرا انه فرأينا أن ننقلها القرائنا ليروا  
فيها الشجاعة المحسمة المترونة  
بالتواضع البعيدة عن الفخر. قال

الطيار الفرنسي نتجسر

أريد أن أقول قبل كل شيء كلمة لا بد منها وهي أن الناس يتحدثون كثيراً  
عن نجاحي والنجاح وحده ليس كافياً لبلوغ المراد وإنما النضل في النجاح يرجع إلى  
الطيارة وجهازاتها، أقول ذلك لأنني في الحقيقة ونفس الوقع أعدت طيارة أعدها  
وسأعدها خير طيارة للطيران من نيويورك إلى باريس وفصلاً عن ذلك فإن موتور طياري  
وعندها من أحسن نوع وأقول أنها ساعدتني على النجاح التام. وعند نزولي على  
الأرض في باريس كان معي كية وافرة من البنزين وهذا يدل على أن تقديري كان  
صحيحاً وتقدير غيري من الطيارين كان شؤماً عليهم.

انني لا أستطيع الشكوى من رداءة الطقس الذي لم يكن كما أخبرني عنه  
الفلكيون فقد كان في بعض الطريق جيداً وفي بعضها رديئاً حتى انني حاولت مراراً  
الرجوع إلى الوراها ولكنني قلت لنفسني: ربما يصادفني في رجوعي طقس أردأ مما  
يصادفني في ذهابي وخير لي أن أسير إلى الامام وقد فعلت وواصلت الطيران  
حتى باريس

السفر

وكما تعلمون « نحن » - عندما أقول « نحن » أعني أنا وسفينتي - طرنا نجاة -

ذلك أنهم أخبروني عند الساعة الرابعة من صباح الخميس ان العقس سيكون ملائماً  
- فقلت اذاً ناسفر وسافرنا

ان الطقس الملائم الذي أنبأوني عنه تغير في أول الطيران لاني ماكدت أحاذي  
الشاطيء حتى وقعت وسط ضباب كثيف ومطر مدرار . وبعد الارض الجديدة في  
منتهى يوم الجمعة زادت رداة الجو ولبثنا على هذه الحال حتى شروق الشمس ثم هبت  
في وجه الطائرة عاصفة من الجليد وهي أعظم ما يتخوف منه الطيار فتغطي سطح  
الطيارة بطبقة من الجليد وهي كافية لإسقاط الطيارة في المحيط . فحاولت عبثاً اجتيازها  
فلم أفلح وأخيراً اضطررت الى الانخفاض التدريجي حتى غدوت على علو ثلاثة أمتار  
عن الامواج المتلاطمة ثم ارتفعت الى علو ٣٠٠٠ متر وعند الصباح هدأت عاصفة  
الثلج واستطعت أن أطير في علو متوسط

ولما غادرت الارض الجديدة رأيت باخرة وفي خلال هبوب العاصفة رأيت أيضاً  
عدة بوآخر ولكن بعد ذلك حتى شواطئ ابرلاندا لم أر شيئاً ولا أحداً

### ليلا

وأصعب كل شيء قدوم الليل بظلامه الخالك حيث يشتد البرد اللاسع وقد  
كنت مستعداً بمقابلته ، انني كنت مرتدياً أردية الطيران المألومة ولكن زجاج غرفتي  
وقائي من البرد والزمهرير . وقد بدأت عاصفة الثلج التي أشترت اليها آتماً وحاولت  
الارتفاع فوقها فطرت على علو ٣٠٠٠ متر وهنا شعرت بسكينة مستتبة وخات  
نفسي راكبا سيارة تسير بي في طريق مبهد جيداً . وعند الصباح ارتفعت الغيوم  
الى فوق وظهرت معها عاصفة الثلج وأخذ الجليد يغطي سطح الطيارة الأمر الذي  
اضطرت منه وفزعته وبدت لي فكرة العودة الى الوراء وليت دقيقة متردداً وقد  
صحت عزيمتي بعدها على مواصلة السفر لان فكرة العودة جاءت متأخرة جداً وفي  
خلال ذلك كان الموتور يشغل بنظام ودقة وكان يقطع مائة ميل في الساعة وهذا ملاً فوادي  
غبطة وانشرأحا . وقد فسكت قائلاً لنفسي : مادام الموتور يشغل بانتظام قلبي في  
مأمن من الخطر ولذلك يجب أن أطير الى الامام ! الى الامام ! الى الامام

## فوق ايرلاندا

والآن بعد الظهور رأيت أسطولا من مراكب وقوارب العمل - وهي أول سفن رأيتها بعد الأرض الجديدة - ولم أستطع أن أرى في بعضها أشخاصا ولكني رأيت في بعضها الآخر ملاحين وانخفضت بطياري فوقهم حتى كادت طياري تمس ساريات السفن وصحت مناديا بأعلى صوتي قائلا: هل هذا هو الطريق المستقيم المؤدي الى ايرلاندا. ويظهر انهم كانوا ينظرون اليّ والذحول أخذ منهم مأخذ. وربما انهم لم يسمعوا ندائي واني لم أسمع كلامهم وربما ظنوا أن فوقهم يحنون

وبعد ساعة رأيت الأرض لأول مرة وما كنت أعرف الوقت تماما ورجحت ان الساعة كانت أربعة تماما ونظرت يمنا ويسرة ونحقت اني أطير فوق ايرلاندا فحقت سير الطائرة وهبطت بها الى أسفل حتى أتخفق اني مصيب بعيد عن الخطأ فرأيت أممي مناظر رائعة زادها اعتدال الجور وقتا وبهاء وما كان أشد سروري حتى لا يستطيع واصف وصفه

وبعد هذا كان طيراني لعبة صيدانية فان الأرض كانت منبسطة أممي وخربطي تدلني على الطريق

## الى باريس

طرت كما قدمت منخفضا كثيرا فوق ايرلاندا ويظهر انه لم يلحظني أحد أو لم يوجه اليّ التفاتة وطررت كذلك منخفضا فوق انكلترا ثم اجتزت المانش ورأيت الأرض من جديد وطررت الى جهة باريس الغربية باحثا عن نهر السين وطررت متبعا مجراه ولما غدت على بعد نصف ساعة من باريس رأيت الاسهم النارية تتحرق كبد السماء ورأيت منارات المطار. فقلت لنفسي كل شيء يجري بحجراه الحسن. ثم رأيت لوحة أنوار تكاد تناطح بعلوها السماء فرجحت أنه برج ايفل ثم درت دورة حول باريس باحثا عن مطار بورجيه وأخيرا رأيت المشاعل وأنوار السيارات وجماهير لا تخصي من الناس فنزلت بطياري بتؤدة وخفة ورشاقة ولم تسكد تستقر على الأرض حتى اندفع عشرات الالوف من الناس اندفاع السيل المنهمر فاكسحوا أمامهم رجال البوليس وحطموا حواجز الاسلاك الشائكة وحملوني على الاكتاف

## الغازات السامة في الحرب

لجنة نزع السلاح تطالب منع استعمال الغازات السامة

ما زالت ذكرى الحرب الماضية تؤلم النفوس الحساسة ذات الشعور الرقيق . وكل من يذكر الحرب الكبرى الجائحة وما استعمل فيها من وسائل التدمير والفتناء والاذلاك تضطرب جوارحه فزعاً وتهتز أعصابه جزعاً ويترحم على أرواح أولئك الجنود الأبرياء ولا سيما الذين أماتهم الغازات السامة أو شوهدت أجسامهم تشويهاً لازماً لمدى حياتهم

اننا نسرده على سامع القراء بعض ضحايا تلك الحرب لنسجل بذلك همجية الأمم الغربية التي تملأ أشداقها خجراً بمدينتها الكاذبة المعوَّهة بفناء البهتان والافتراء ونحن لا نلقي القول جزافاً وإنما ننقل للقراء أقوال الجرائد الأوروبية فقد طالعنا تحت هذا العنوان مقالا في مجلة نيفيا الروسية التي تصدر في ريفنا عاصمة لثوانيا وهالك مآقته

في ربيع عام ١٩١٥ كان الفيلق الروسي السادس السيبيري معسكراً على نهر «بور» المجاور لمدينة وارسو فرأت طلائع حراس الروسين عند الشجر حريقاً بدون نار مضطرباً في المعسكر الألماني الذي يبعد عنهم نحو كيلومترين . رأى الحراس أعمدة من اللهب الأصفر الأخضر تندفع بقوة نحو الخنادق الروسية وما هي الا لحظة يسيرة حتى رأيت عشرات الألوف من الجنود والحيوان يموتون أشنع مיתה رأيتهم يضطربون كاللجاجة المذبوحة وقد تشنجت أعصابهم وشخروا شخيراً فظيماً وتقبأوا دماً وخرج الزبد من أشداقهم بكثرة وقد عزلت القيادة من الصفوف ثلاثين ألف جندي وعشرة آلاف جوامدات منهم ثمانية آلاف جندي والباقيون لم يصلحوا للعودة الى صفوفهم ولولا الاحتياطات التي اتخذتها القيادة الروسية لما بقي جندي واحد يصلح للقتال والدفاع

وكان الخطب شديداً من فعل الغازات السامة في المعسكر الفرنسي الذي لم يتخذ الاحتياطات التي اتخذها المعسكر الروسي وكذلك في المعسكرات الاميركية والانكليزية

وتدل الإحصاءات الدقيقة على أنه مات في تلك الحرب بفعل الغازات السامة ٧٥٧٦٧ جندياً أميركياً

وفي الثمانية أشهر الأولى من عام ١٩١٨ تسمم بالغازات الخائفة ٥٨٠٠٠ من الجنود الألمانية وفي العشرة الأيام الأولى من شهر أغسطس من ذلك العام تسمم بها ١٤٥٧٨ جندياً فرنسياً ومات من الجنود الإنكليزية في خلال الحرب من الغازات السامة ١٨٠٠٠ جندي وقس على ذلك

وهذه الأرقام أعدل شاهد يشهد بما سببته الغازات السامة من الويلات في تلك الحرب الهائلة

ومعلوم أن الحاجة تولد الاختراع فقد بادر الخلفاء إذ ذاك وفي مقدمتهم الإنكليز إلى اختراع السمات لتقي بها الجنود شر الغازات السامة



جنود إنكليز واضعون السمات الواقية

والأدهى والألنى أن تلك الغازات الفتاكة كانت على أنواع مختلفة منها الغازات العاطية التي تجعل الجنود يمشون بكثرة هائلة حتى تشنح أعصابهم وتجعلهم غير صالحين للدفاع ومنها الغازات التي إذا دخلت أفواه وأنوف الجنود يسيل منها الزبد بكثرة ومنها الغازات التي تعمي الجنود فتجعلهم لا يستطيعون الحرب والتقهقر إلى

الوراء ومنها الغازات التي اذا وقعت على الجنود يصابون بدوار شديد ومنها الغازات السامة التي تقتل الانسان لساعته وغير ذلك

ومعها وصف الانسان فعل الغازات السامة فانه يعجز عن وصف ما تفعله من التدمير والهلاك خذلك مثالا مدينة غير محصنة يخلق فوقها أسطول من الطائرات يقذف عليها سحباً من الغازات السامة ويمطرها بوابل من القنابل والمفرقات في مثل هذه الحالة يتلبد جو المدينة بتلك السحب ويختفي الناس داخل بيوتهم وتمتعظ آلات التلغراف والتلفون وتنسجم المياه والمواد الغذائية ويهلك كثيرون من أهلها ويهدم كثير من منازلها ولا يمكن تطهير جو المدينة من تلك الغازات الا بعد أيام وأسابيع وما يقال عن المدن يقال عن المعسكرات . تصور أيها القاريء أساطيل من المناطيد تحلق فوق معسكر تقذفه بأنواع المفرقات المهلكة وتصب عليه سحباً من للغازات السامة لا ريب انها مهلكة ولا تدع منه مخبراً

ومعلوم أن الكيمياء تتقدم في ابتكار المخترعات وكل يوم يبرز الكيمايون اختراعاً مدهشاً وهم يتنافسون بذلك في جميع ممالك اوربا وهذا ما يخيف الناس ويجعلهم يتحدثون عن الحروب المقبلة وما تفعله في الجنود والمدن والقري لا ريب ان الحروب المقبلة اذا استعملت فيها مخترعات الكيمياء الحديثة فاتها لا تدع ولا تذر وتقتصر مدة الحرب بما تأتيه من ضرور السفك والقتل والهلاك السريع

والناس في مختلف الممالك يعتمدون على حكمة ورقة عواطف لجان نزع السلاح بأنها تنفق على منع استعمال الغازات السامة في الحروب ومنع استعمال الاختراعات الكيماوية الحديثة ولكن هل تؤثر تلك اللجان على مطاعم الدول وقواد الجيوش ورجال السياسة الذين يتجردون في خلال الحرب عن كل عاطفة شريفة وعن الخنان والشفقة وتصبح قلوبهم كالصخر الاصم بل لا تقف في وجه مطاعمهم وفوزهم على عدوهم رحمة ولا شفقة ؟ ... ذلك ما يحجبنا عنه الايام المقبلة وليس لنا الا أن نقول : ويل للانسان من أخيه الانسان وان نردد قول الشاعر العربي القائل :

لولا للعقول لكان أدنى ضيفم أدنى الى شرف من الانسان

## علم الاجتماع الجنائي

Criminologie

- ٤ -

## تقسيم المجرمين

انتفى بنا الكلام فيما أسلفنا من قول الى حد ان لمبروزو ذلك الطيب اليهودي الايطالي يذهب الى ان هناك اتصالاً وابطاً متيناً بين الحالتين العضوية والنفسية - اذن فهو يعتقد الى جانب هذا انه كما ان الجريمة ، وهي تلك الظاهرة الوحشية أثر من آثار الانفعال الوحشي الذي كان ينتاب الانسان في حالته الوحشية الاولى ، وكما ان الرابطة متينة بين الحالتين - الحالة العضوية والحالة النفسية - فيتضح ان من بعثت فيه ظاهرة الاجرام أو حالته النفسية الأمانة بالسوء لابد مع هذا أن تكون حالته العضوية متناسبة مع هذه الحالة ، ويكون مافية من شذوذ في الاعضاء وعدم تناسب بين عضو وعضو وتشوه أو مغايرة في ملامح الوجه وأشباه ذلك - يكون كل أولئك أيضاً أثراً ظاهراً باقياً يشير الى تأخر في الخلقة ورجوع الى الحالة الاولى .

وما نحن بقادرين على أن نتبسط في الحديث ونسهب في القول - في هذا الموضوع الآن وانما نحن نريد أن نذكر نوعاً خاصاً من أنواع المجرمين أو نريد أن ننبه على مرض اجتماعي ظهر في مصر - ولم يكن لها به سابقة عهد - منذ كانت جريمة الورداني - وما كنا نصدق أو نؤمن ان هذا المرض يصرع شباننا بهذا الشكل المريع - ويهتك هذا الشجرة بعنف ، وينتشر كالسرطان في جسم الامة ، أجل ما كنا نؤمن بذلك - لولا ما جاءتنا به الحوادث الماضية - حوادث الاعتداءات المشؤمة التي نكبنا بها في هذا العهد والتي أودت أو كادت تودي بالبلاد الى مهواة سحيقة ، لا يعلم الا الله ما لها وما يمكنه لها القدر في لوجه من الحوادث ومن المقادير .

ظهرت هذه الظاهرة وعرفنا هذا المرض الفتاك منذ أقدم الورداني على ارتكاب جريمة - فكان حقاً وكان لزاماً على العلماء والمفكرين أن يدرسوا هذه الظاهرة ويعهدوا

الى تشخيصها وتبيان أسبابها وعلاؤها - ثم من بعد ذلك يبينوا ما يجب على الحكومة والجماعات والأفراد - أن يقوموا به لاستئصال هذا الميكروب من جسم الأمة المصرية الفتية الناهضة المسكينة المستكينة بين أمانيتها المحموددة والمشروعة - وبين القدر ولا راد لقضائه .

واسكن علماء نالاهون بغير هذه الابحاث، معرضون عنها راغبون في غيرها - من أجل ذلك تقام الخطب وانتشر هذا المرض ووقع ما وقع من الحوادث - وفسد الامر - والله الامر من قبل ومن بعد .

ولقد كنت أود أن أكتب فذلك عن كل مجرم من هؤلاء المجرمين وأميزه عن سواه لاعلم ان كان مجرماً بطبيعته - أو بالعادة - أو بالصدقة - وما هذا بيسور لنا اذ اننا والحكومة معنا نجعل كل الجهل تاريخ حياة هؤلاء - وبيئتهم - وتربيتهم - ونوع معيشتهم - وما يقرأونه من كتب - وما يتأثرون به من مؤثرات - طبيعية أو اجتماعية - كذلك تاريخ عائلاتهم . فلو أتيج لانسان أن يتعرف كل ذلك - اذن لا يمكنه أن يكتب عنهم كتابة قيمة قائمة على أسس علمية متينة .

نقول : وللعامة لمبروزو ولع بهذه الابحاث فقد بدأ يكتب في هذا الموضوع وهو في الثالثة عشرة من سني حياته - فانتقد الجمهورية الرومانية - ثم دون في كتابه ( الرجل المجرم ) نظريات وأمثال يؤيد بها كل ما فوق اليه في بحثه من النظريات الطريفة وهو من أجل وأففع ما كتب في هذا الموضوع - ولقد جاء في هذا السفر النافع : تاريخ المجرم - والجريمة والعقوبة - والاسباب والبواعث التي تكون الجريمة وتقوي روح الاجرام في النفوس - فكان نافعا وكان مفيداً :

وهالك تقسيم المجرمين :

(١) مجرم مجنون

(٢) » بطبيعته

(٣) » بالعادة

(٤) » بالصدقة

(٥) » هوي

ولكل قسم من هذه الاقسام كلام طويل نضرب لك مثلا بتاريخ حياة مجرم هووي وأوصافه ليكون هذا مقياساً نتبين به مقدار نفع معرفة تاريخ حياة هؤلاء - وتتعرف منه أيضاً ما بهمننا معرفته في حياة المجرم الهووي وهو أهم نوع من هذه الانواع الخسة فنقول:

كان (كازريو) المجرم الهووي الذي عرفه تاريخ الاجرام - قروياً من عائلة فقيرة - هي - أبوه وأمه - و ١٨ من اخوته - وكانوا كلهم أقوياء أصحاب - وكان في ابان ارتكاب جرائمه - يبلغ من العمر ٢١ سنة - وكان أبوه نوبياً يمتاش من نقل الناس من ضفة نهر «التشيو» الى الضفة الاخرى وكان مستقياً طيباً اشبه الجندي فيه فظنوه مهرباً ووقفوه في معسكرهم على حدود ضفة النهر المذكور ثم حبسوه في كنيسته وهددوه بالقتل فضعف ، وكانت تنابه نوبات عصبية بسيطة والظاهر ان استعداداً كان في الرجل ساعد على ظهور هذه العوارض - آية ذلك - ودليل الوراثية ان اثنين من أعمام «كازريو» أصيبا بالجنون الفرجي ما

صنع من سبع

## مناقشة

بين رجل و كلب

لتشيخوف الكاتب الروسي الشهير

في احدى ليالي الشتاء المقمرة كان ألكسي رومانوف عائداً من منزل أحد أصدقائه حيث قضى السهرة في شرب الخمر ولعب الورق . وكان يحدث نفسه وهو سائر قائلاً:

— من هو الانسان؟ ليس الانسان الأذرة غبار أورماد، أوليس بولص نيقولا ييفيتش هو حاكنا الاعظم؟ ومع هذا فهو رماد أيضاً وما عظمت الامظاهرة كاذبة فهي حلم - هي دخان اذا انفتح مرة تالشي كأنه لم يكن : واذا بصوت طرق مسامعه: عو - عو . . . . .

فالتفت رومانسوف نحو الجهة التي أتى منها اللبّاح فشاهد على بعد بضعة خطوات عنه كلباً اسود كبيراً بحجم الذئب مربوطاً بسلسلة وجائماً في مريضه. فتمسك رومانسوف في الكلب وبعد أن فكر برهة ظهرت على وجهه امارات التعجب ، ثم رفع كفيه وهز رأسه وابتسم بحزن .

عو - عو - عو .... نبيح الكلب ثانية

- لا أقدر أفهم - قال رومانسوف ذلك محر كأيديه علامة الاستغراب والاندھاش وقال : كيف تتجاسر أيها الكلب وتنبح على الانسان ، ذلك أمر لم أسمع به من ذي قبل ، ليت السماء تعاقبني ، ألا تعلم ان الانسان هو تاج الخليفة ؟ التفت الي ! ها أنا أقترّب منك ... أنظر الي جيداً ! أنا انسان ، ألت كذلك ؟ مارأيك ؟ هل أنا رجل أم لا ؟ أفصح برأيك !

عو - عو - عو

فقال رومانسوف : اعطني مخلبك ومد يده نحو الكلب ، هات مخلبك ، أترفض ؟ أنتهخف بي ؟ ألا يعجبك ذلك ؟ لا بأس سأذكر ذلك ؟ ولكن اسمح لي أن أداعبك قليلاً ولو من باب المحبة

عو - عو - عو

- آه ! أتعص ؟ جيداً جيداً ياسيدي ! سأذكر ذلك أيضاً ، ويظنر لي أنه لا يهملك ان الانسان هو تاج الخليفة ، وملك العالم الحيواني . وهل تقصد ان تقول لي : انك تعص حتى الحاكم من يسجد له الجميع على ركبهم . يخال لي أنه كثيره في عرفك ، قد فهمت مايجول بفكرك تماماً ؟ آه اذن فأنت اشتراكي ، قف ، أجبني أأشتركي أنت أم لا ؟

عو - عو - عو

مهلاً ! لا تعص ! بما كنت أفكر ؟ . ذكرت ، كنت أفكر بالرماد أنتفضه مرة فينتلاشى كأنه لم يكن . ولكن دعني أسألك ، وما الفائدة من الحياة ؟ اننا نولد في العذاب ، اننا نأكل ونشرب ، ونذهب للمدرسة ، ثم نموت ، وما القصد من كل ذلك ؟ رماد ... فالانسان ليس الا ذرة رماد صغيرة جدا ، أنت لست الا كلباً ،

وليس في وسعك أن تفهم ، ولكن إذا كنت قادراً فنظر لي انصق قلبي فنفهم شعوري النفساني

آه يا تيمس أنت تفسر بأني رومانسوف الكاتب ملك الطبيعة ، أنت مغرور فأنا لست إلا أحد محبي الرشوة ، أنا خداع ومرائي

ثم ضرب صدره بيده وطفق ينتحب : أنا مفتقر ونائم .. ومن هو الذي فصل كورتشاكين من وظيفته ؟ ومن هو الذي أختلس المائتي ريال من مال اللجنة وأنهم سر كمنشوف باختلاسها ؟ ألم أكن أنا الذي فعل ذلك ؟ أنا الرديء والغريسي وبهوذا ، أنا المختلس الساقط

قال رومانسوف ذلك ثم مسح دموعه الملساقطة بطرف كفه وأخذ يتلف وتنهيد وقال : غضبي ، كفي ، لأنه لم يوجد من يعلمني الفضيلة منذ صغري ، ان الجميع يعتقدون ملا مرآه اني رديء وساقط ، ومع هذا فهم يمدحونني في وجهي ويسمون لي عند مشاهدتهم ابائي ، آه ليت أحدهم ولو مرة قرص اذني ولعنني ، كل ايها الكلب الصغير وانهم مزقني أنا اللعائن الخنثال . ثم سقط على الارض بجانب الكلب من شدة تأثره وضعفه

— حسنا مزق فسكي ؛ ان ذلك يؤلم ولكن لا بأس ، لا تشفق علي ، خذ عض يدي ، ها اني ارى الدم يسيل مني ، العقه فانت تستحقه ، شكراً لك أيها الحيوان الاسود ! لا تخف مزق فروني أيضا ، فنقها فهي ليست الا رشوة وقد غدرت بأخ لي في الانسانية لأجلها . آه لقد آن لي أن اذهب . وداعا أيها الخبيث الصغير

عو - عو - عو

بعد أن داعب رومانسوف الكلب بيده مرة أخرى ومكنه من عض كفه ثانية لف جسمه بفروته ومشى متراوحا نحو منزله

وعند ما استيقظ رومانسوف من النوم في صباح اليوم الثاني نظر مشهداً لم يره من قبل . فقد شاهد رأسه ويديه ورجليه مربوطة بلفافات عديدة بينما كانت زوجته واقفة بجانب الفراش ودموعها تتساقط من عينيها ، وبقرنها كان الطيب وعلامات الحزن والقلق بادية على وجهه .

## أين المجتمع من المثل الأعلى

لخضرة الاستاذ الفاضل صاحب الامضاء

نظرنا في العدد الماضي الى وجهتي حقوق الامم واستقلال الشعوب بقي علينا ان  
ننظر الى امرين آخرين هما الآداب الاجتماعية والدين

### (١) الآداب الاجتماعية

ماذا عسى أن تكون آدابنا الاجتماعية ونظامنا الاقتصادي على ما نرى فيه من  
قبح وظلم؟ اذا رأيت الناس وقد ساءت تربيتهم وانحط مستواهم العقلي والفكري أفراداً  
ومجموعاً فما ذلك الا من فضل النظام الاقتصادي السائد فيما بيننا . نظام كهذا يكتم  
أنفاس الطبائع الراقية ويحجب نورها فتبنت ناقمة والتمرد مستكن في النفوس أما  
الطبائع الدنيا فيفتح لها باب الظهور على مصراعيه فتعيث في الارض فساداً .

لذلك نرى حياتنا الاجتماعية في جميع مظاهرها ومعاملتنا في كل أساليبها ان هي  
الا صورة رياء وكذب، ان هي الا قبور مكساة . هذا القانون الذي يدعي اجراء  
العدل والانصاف ليس هو من صنع القوي ، من صنع الطبقة المملوكة التي استأزرت  
بالحكم والتشريع وحشدت القوات المسلحة لغرض ارادتها على المجتمع . أولاً تنصر  
نصوصه القوي المالك على الضعيف المعدم ، على الطبقات العاملة المسترقفة ؟

أما نظامنا العائلي الذي يبرر علاقاتنا الجنسية المشروعة واصطلاحاتنا المألوفة  
فكم من أمر شائن فيه ؟ لا يخلو قانون أمة على وجه المعمورة فيما يختص بالعائلة من  
عيب أو نقص قد يؤدي الى عواقب سيئة جداً ولكن النظام العائلي في الشرق  
طرح كيل عيوبه وأصبح لا يطاق فهو يستلزم الاصلاح العاجل .

ألا فليعلم المذكرون ان معظم ما عندنا من قلة هناء المعيشة العائلية إنما ينسب الى  
قانون الزواج والطلاق الذي يجور على علاقاتنا الجنسية ويخضعها للنظام الملكية فيكسر  
أجنحتها ويخسرها حقها . ان عاداتنا وآدابنا ، فيما يختص بالعلاقات الجنسية ، تسبب

يوماً شتاء السكيتين منا رجالاً ونساء سواء كان في صحة أبدانهم وراحة أفكارهم أو استقلال نفوسهم .

كانت المرأة قدماً متاعاً للرجل وما زالت الى أيامنا ، حتى عند أعرق الامم مدنية ، تحمل آثار النذل والعبودية وما زالت الروابط الجنسية القانونية تقيد تلك العاطفة السامية عاطفة الحب الخالصة بقيود جائزة ظالمة وتدعو المحبين الى شق عصا الطاعة لتنظيم الموضوع ونحمل عبء الخروج على الآداب المألوفة والتوانين وما يترتب على ذلك من العواقب . ولكن هذا الخلل في آدابنا العائلية الشرعية وعلاقتنا الجنسية المشروعة آخذ في الزوال تدريجياً وسوف ننال قسطنا من الاصلاح في هذا الشأن كما في غيره وتنطور كل آدابنا الاجتماعية تبعاً لتنطور نظامنا الاقتصادي الذي يرتكز عليه .

## (٢) الدين

بقي أن أقول كلمتي في الدين وأبادر فأطعن القراء فلن يمس شعور أحد منهم ذلك لان الاديان على تعدد مذاهبها ائماً يختلف بعضها عن بعض في الظاهر فقط ولكنها تنفق في الباطن أنظر ترآداب الدين السامية واحدة عند كل الملل وليس من شائي أن أبحث هنا في مختلف العقائد الدينية وائماً أنا أنشد الحقيقة المجردة الباطنية وذلك من غير قيد ولا شرط في حين اني أحترم عقائد غيري كل الاحترام حتي أن أفكر في هذا الشأن وأقول ما أشاء وليس حقاً على القاريء أن يأخذ بما أقول بان لم يره معقولاً .

أما بعد فنطور المجتمع فبما يختص بالدين ظاهر باد على أتم جلاء . ولا ريب في ان الدين بين قوم يتأثر بمامل المعارف المصرية وآداب المجتمع . فبعد أن كان الدين في عصور الجهل والغباوة عبارة عن عبادة الاصنام أمسى ينحصر في عبادة الله كما هو في الاديان التي تعتمد على الوحي والانبياء غير ان المؤمنين في كل زمان ومكان انزلوا معتقداتهم أو رفعوها الى مستوى علومهم ومعارفهم فترى العامة عند المسلمين والمسيحيين مثلاً اضافوا فيما مضى الى تعاليم كتبهم المقدسة عقائد وتعاليم يبرأ منها

يسوع ومحمد بينسا نرى الخاصة منهم ينتون معتقداتهم من كل ما لا يتفق مع ما اتصلوا  
باليه من حقائق العلم -

وكما استنارت الاجيال قلت بين المؤمنين اخراقات والمظاهر السخيفة التي  
يصبغونها بصبغة الدين فهام النصارى المعاصرون من لا قد أتوا عن كاهلهم كثير أمن  
العقائد والتعاليم المألوفة التي لم تحملها كواهل اسلافهم الا لمطابقتها لمداركهم ومواقفتها  
لأدبهم وهم سيخفون من مثلها أيضاً الى أن يقربوا أكثر فأكثر من تعاليم يسوع  
المسيح ذلك المعلم العظيم الذي خطا بيني الانسان خطوات جبار الى الامام في عالم  
الآداب الاجتماعية وسوف تتجلى لعيون أحنادنا التعاليم والآداب البديعة التي علمها  
يسوع ولا غبار ينشأها فيصبحون له خير التلامذة والانصار ويتقدمون بالمجتمع خطوات  
سديدة نحو المثل الأعلى -

ان ما تقدم هو الصورة التي نرسمها في أذهاننا النظرة العامة التي أرسلناها الى  
أوجه الاجتماع المختلفة ومنها يرى ان ميدان العمل لطالبي الترقى للمجتمع لا يزال  
بواسع النطاق لا يفترق الا الى العقول المنكرة والارادات الفعالة

بولس مصوبع

القاهرة

في صديقين أخذت صورتها الشمسية

توافقنا على اخلاص ودّ وكلّ أودع الثاني فواده

وشمس الافق قد شهدت علينا وهذا الرسم تزكية الشهادة

اسكندر العازار

اهداء مداليون بصورة قلب

فكرت في شيء يكون بقدر من يهدي له لا قدر من يهديه

فوجدت ان القلب خير هدية يهدي اليك لأن شخصك فيه

الشيخ نجيب الحداد

النفوس الشريفة تحب بلادها وتحترم شرائعها ولو قامت في هذا السبيل

ليفيك

الاضطهاد والموت

# مَصْرَعُ الْخَلْقَاءِ

مَشَاهِدٌ رَائِعَةٌ نَقَلَهَا عَنِ الشَّيْخِ

ن. ن.

ويادهر لحاك الله « ما حدثت فرحانك

« أبو العلاء »

مصراع المتوكل (١)

« ولم يكن أمير المؤمنين في يوم من الايام ، أسرته في ذلك اليوم ،

أخذ مجلسه ، ودعا بالندماء والمقتنين وأخذ في الشراب واللهو ،

ولهج يقول :

« أنا والله مفارقكم عن قليل ! »

« الطبري »

(١) كان المتوكل أسمر ، نحيفاً ، حسن العينين ، خفيف العارضين ، هذه هي

صورته التي تركها لنا التاريخ !

وقد ولي الخلافة وهو في السادسة والعشرين من عمره سنة ٣٣٢ ومات وهو ابن

أربعين عاماً ، فهو قد مكث في الخلافة نحو أربعة عشر عاماً وعشرة أشهر .

ومما يجدر ذكره هنا انه عقد البيعة لبنيه الثلاثة بعد ثلاثة أعوام من ولايته ، فولى

(١) المنتصر - العراق والحجاز واليمن

(٢) المعتز - خراسان والرى

(٣) المؤيد - الشام

ومن أظهر ما فعله ، انه أمر بهدم قبر الحسين بن علي ، وأمر أن يبذر ويسقى

موضعه ومنع الناس من أتائه

لا أذكر مصرع المتوكل دون أن أتمثل معه سوء التصرف ، والاسراف في المنذر  
وسوء الظن وما جناه ذلك عليه من البوار والتلف  
لقد جنى المتوكل على نفسه ، وأمعن في الاساءة الى ابنه المنتصر ، ولم يدع فرصة  
للزراية عليه والنهكم به إلا انتهزها !  
لقد أحس قلبه ان مصرعه سيكون على يد ابنه وفلذة كبده ، ونما فيه هذا  
الاحساس حتى أصبح يقينا ،

وللنفس أحوال تظل كأنها تشاهد فيها كل غيب سيشهد

وتم أصبح لا يطيق رؤية هذا الولد العاق الذي لا يبرأ الا تمثل فيه شبح الجلاد!  
وهكذا صدق المثل القائل : ان من خشي العفريت ، لم يلبث أن يراه .

شعر المتوكل ان ابنه المنتصر هو قاتله ، ومثل اسمه في ذهنه « المنتظر » فأصبح  
لا يتأديه بنير هذا القتب ، وكثيراً ما قرعه وأهانه وسلط عليه من يؤذيه ويصفعه من  
اتباعه ، وربما صارحه بما يجنيه لهذا الابن من الاحتقار والمقت ، وربما قال له انه لا يطيق  
أن يرى أمامه قاتلا يترص للفتك به ، وما اكثر ما استفزده وأمعن في ايلامه امعانا.  
قالوا :

وكان يقول له :

« أنت تمنى موتي وتنتظر وقتي ! »

ثم يأمر الندمان أن يعذبوا به

اسباب الخلاف والسكره

قال ابن خلدون :

(١) كان المتوكل قد عهد الى ابنه المنتصر ، ثم ندم وأبغضه ، لما كان يتوهم منه

استعجاله الامر لنفسه

وكان يسميه « المنتظر » و « المستعجل » لذلك

(٢) وكان المنتصر ينكر عليه انحرافه عن سنن سلفه فيما ذهبوا اليه من منهج  
الاعتزال والتشيع لعل ! وربما كان الندمان في مجلسه يفيضون في ثلب علي ! فينكر  
المنتصر ذلك ويتهدهم ويقول للمتوكل :

ان علياً هو كبير بيتنا ، وشيخ نبي هاشم ، فان كنت لا بد نالبه ، فتول ذلك بنفسك ، ولا تجعل ذؤلاء الصفاعين سبيلا الى ذلك :

(٣) فيستخف به ويشتمه ، ويأمر وزرير (عبيد الله) بصنعه ، ويهدده بالقتل ، ويصرح بخلمه

(٤) قلوا :

وربما استخلف غيري في الصلاة والخطبة مراراً ، وتركه ! فطوى من ذلك على النكث

نتائج الحق

وكأنما كان يوحى اليه بمثل هذه الاعمال أن يحقق هذه النبوءة المروعة ، ويرسم له بما يأتيه من تلك الحماقات المتوالية خطة ممهدة واضحة السبل للفنك به ، بعد أن أثبت في روعه ان حينه ان يكون الا على يديه . وقد افلح المتوكل في ذلك ، وانتهى به الامر الى ايقار صدره ، وانارته لتناوأتها والفنك به

### الليلة الاخيرة

جاءت ليلة الاربعاء (٣ شوال سنة ٢٤٧ هـ) وكان المتوكل يشرب مع الفتح (١) في قصره المعروف بالجمغري ، ومعه جماعة من الندماء والمغنين

قال الطبري :

ولم يكن أمير المؤمنين في يوم من الايام أسر منه في ذلك اليوم :  
وقد أخذ مجلسه (٢) ، ودعا بالندماء والمغنين ، وأخذ في الشراب والاهو وطج يقول :  
« أنا والله مفارقكم عن قليل »

### كيف صرع

بعد العتمة بساعة

أغلقت الابواب كلها ، الا باب الماء ، الذي دخل منه القنابة  
وكان المتوكل حينئذ ناعلاً !

(١) هو الفتح بن خاقان (٢) كان المتوكل اذ ذاك سر من رأى

وجاء غلام تركي اسمه « باغر » فضرب المتوكل ضربة ، قطع بها حبل عاتقه !

#### وفاء صديقين

وليس يسعنا أن نمر بهذا المصراع ، دون أن يطيف بخاطرنا ثلاثة أمور  
اخلاص الفتاح بن خاقان في هذه الساعة الحرجة ، ووفاء البحترى له وفاء أذهله  
عن كل احتياط ، وكاد يكون سببا في اهلاكه ، وعقوق ابنه المنتصر ، الذي اشترك  
في قتل ابيه ، فأما الفتاح بن خاقان ، فإنه أسرع الى سيده ، حين رآه مضرجا بدمائه ،  
ورمى بنفسه عليه ، وقال : ويلكم تقتلون أمير المؤمنين ؟  
فبعجوه بسيوفهم فقتلوه !

وأما البحترى ، فرناه بقصيدته الخالدة التي نعددها من أروع ما قرأناه في الرثاء ،  
ونرى فيها مثلا من أعلى أمثلة الاخلاص والوفاء ، وقد ختمنا بها هذا الفصل وأما  
المنتصر ، فإن مدته في الخلافة لم تطل . ولم نزد على ستة أشهر  
قالوا :

وهي مدة شيرويه بن كسري بعد أن قتل أباه !

#### قصيدة البحترى

والى القارىء قصيدة البحترى الفذة ، التي صرح فيها — كما يقول نعلب —  
تصریح من أذهلته المصائب عن تخوف العواقب :

قال :

تغير حسن الجعفري وأنسه	وقوض بادي الجعفري وحاضره
تحمل عنه ساكنوه فجاءة	فأضت سواء دوره ومقابره
ولم أر مثل القصر - اذ ربع سر به ،	واذ ذعرت أطلاؤه وجآدره
واذ صيح فيه بالرحيل ، فمتسكت	- على عجل - أساره وستائره
إذا نحن زرناه ، أجد لنا الأسي	وقد كان قبل اليوم يبهج زائره
فأين عميد الناس في كل نوبة	تنوب ، وناهي الدهر فينا وأمره
تخفى له مغتاله - نبت غرة -	وأولى لمن يغتاله ، لو يجاهره

صریح تقاضاه السيوف حشاشه      يوجد بها ، والموت حمر أظافره

...

حرام على الراح - بعنك - لو اري      دما بدم يجري على الارض مأره  
 وهل يرتجي ان يطلب الندم طالب      -مدى الدهر- والموتور بالدم واتره  
 فلا ملّي الباقي تراث الذي مضى      ولا حملت ذلك الدعاء منابره !

## الزواج والفحص الطبي

كتب الدكتور راؤل بوديه الجراح بمستشفيات فرنسا مقالا ممتعا بهذا العنوان في احدى المجلات الفرنسية الكبرى فأثرنا ان نلخصه للقراء لاهميته قال :

لا أود أن أتكم شيئا في هذا الموضوع فالواجب يقضي بالفصاح عنه مادام موضوع الاحاديث في مختلف البلدان حتى في فرنسا نفسها :

ان المشتغلين بالشؤون الصحية في حركة سائرة وهم يعدون المحاضرات التي بلقونها وقد جمعت هذه المحاضرات في كتاب اسمه ( الطب قبل الزواج ) احيل اليه القاريء الذي يطعم في الامام باطراف هذا الموضوع

ان المشتغلين بالشؤون الصحية يبذلون جهودهم في سبيل تحسين النوع الانساني وهذا عمل يتطلب مجهدا كبيرا لتعبه واتساع دائرته . فلا يسكني أن نحول دون الشبان البالغين ودون أن يكونوا من المرضى ينقلون العدوى فيما بينهم أو يطوحون بأنفسهم بالسلم بل يجب أن نجد منهم ذرية سليمة ليس بها أثر من الامراض الجنسية والاجتماعية . ولكن كيف السبيل لايجاد هؤلاء الابناء الأصحاء ان كان أبؤهم وأمهاتهم ممن أصابهم هذه الامراض؟ واذا لم يمن بالفحص الطبي الدقيق للنوعين قبل الزواج؟ لقد عملت بعض البلاد على ملافاة هذا الضرر واستئصاله واجتثانه من أصله فقد حدث أن أسوج في سنة ١٩١٥ ونروج في سنة ١٩١٩ وعدة أقاليم في الولايات المتحدة حتمت على كل من يريد التأهل من رجل وامرأة أن يكون كلاهما زودا بشهادة طبية

تدل على سلامته من الامراض وصلاحيته للزواج وقد حدثت تركيا وأرمن تركيا هذا  
لأخذوا على ما أظن

ولكن هذه التدابير كان من نتائجها أن أبعدت كثيرين من الافراد عن  
الجنوح الى الزواج وكانت مدعاة لثقة عدد المواليد الشرعيين وزادت من الاختلاط  
الخر بين الجنين هذا الاختلاط الذي لا سبيل للرقابة الطبية عليه والذي يفضي الى  
افساد نظام الاسرة وهذا ما يبذل رجال الطب جهودهم في ملاقاته والتفادي منه وهذا  
نرى أن عددا كبيرا من البلاد التي سنت قوانين زوجية معتدلة قد خففت من  
هذا الخطر

ونرى كذلك أن أغلب البلاد التي ذهبت الى ضرورة اجراء كشف طبي على  
الزوجين قبل زواجهما قد احتاطت للامر وقضت بوجود هذا الكشف على الاثنين  
وهي تدعو اليه عند دنو موعد الزواج وعندنا أن هذا احتياط جاء متأخراً عن أوانه  
وهي تبث دعوة التحميم لهذا الامر بين الجمهور بما تديعه في الصحف والمجلات من  
مقالات وبما يلقي من محاضرات وقد أسست معاهد خاصة للفحص الطبي يسوغ لأي  
الشبان كان ان يفحص حالته الصحية في أي وقت أراد

وقد انشأ الهولنديون استشارة خاصة بالفحص الطبي قبل الزواج مبنية الابواب  
لكل من يريد الاقتران من الجنسين ويقوم بهذا الفحص ثلاثة اطباء من الاخصائيين  
فاذا الفوا الراغب في القران سليماً معافى اعطوه اذا شاء شهادة دالة على ذلك يكتبون  
فيها « صالح للعمل » وهكذا يقدمها الرجل بفخار خلطيفة ولا جناح عليه اذا ما  
طالبها بأن تقدم له عن نفسها مثل هذه الشهادة

وتوجد مثل هذه الاستشارة الطبية في عدة بلاد من ألمانيا مثل درسدن وبرلين  
ومبورج ومجد بروج وأنشئ مثلها كذلك في فينا منذ سنة ١٩٢٢ ويوجد مثلها  
في انفرنس وبروكسيل ببليجيكا وفي ميلانو بايطاليا وهذا كله يعد فاتحة عمل مبدئي  
سعيد العاقبة والنتيجة

ولكن المشغلين بالشئون الصحية من الفرنسيين متأخرون مع الاسف عن  
زملائهم في البلاد الاخرى ففي مثل بلدنا ، بلد الخربة ، سهل هدم الباستيل واسقاط

الوزارات أكثر من العمل على ملائمة العادات الشائعة الضارة وتميل إلى أن تتجاهل ما يكتنفنا من شقاء دون أن نكشف عنه حتى للأطباء، على أنني أعترف بأن قد حدث تقدم يذكر في رعاية الأفراد بهذه المسألة فإن كثيرين من الشبان طرقت أبواب الأطباء قبل أن يذهبوا إلى دار عقود الزواج فعاالجوا ما هم مصابون به من أمراض ولكن كثيرين غيرهم يعتقدون عقود زواجهم قبل أن يمشوا إلى الأطباء لفحصهم وليس من شأني في هذه العجالة أن أفيض في شرح النواحي المختلفة في هذا الموضوع ولا أن أحاول حل مسألة ضرورة الفحص الطبي قبل الزواج بل أرمي فقط إلى حمل القارىء على التفكير في الأمر والأهتمام به بعناية وتهيئة فكره إلى التسليم بما ليس من القوانين في هذا الصدد وإلى أن يعلم أن ما طبع عليه من الحرية الغريزية يقضي عليه بأن يرضخ لما يعود على صحته بالحفظ والسلامة

ولا مشاحة في أن الجمهور يعلم كثيراً من الأمور عن هذه المسألة ويعلم أن كثيرين من المرضى ومتسمى الأجسام يعدون خطراً محتملاً على الأضرار بالنسل ولا حاجة بنا لأن ندلهم على الأضرار التي تنجم عن ادمان الكحول ولأن تقول لهم أن الآباء والأمهات الذين يكتفون على تناول الكحول تماماً يخلقون أولاداً مقعدين ضعفاء مهزولين مجانين مجرمين

وقد أثبت الدكتور ليجران من احصاء دقيق وقف عليه أن في كل مائة ولد من أبناء السكيرين ينشأ ثلاثون منهم من المدمنين كأبيهم وخمسون مصابين بأمراض عقلية وعشرة مجرمين وعشرون مهزولين واثنان وعشرون مجانين وأربعة عشر مصابين بالنسل هذا مع أن عدة أبناء من هؤلاء يولدون مصابين بثلاثة أنواع من الأمراض معاً

وقد قال الدكتور كيرات أن بين أربعين ألف حادثة حمل يحدث فيها اجهاض في الشهر السادس حيث يموت الجنين في جوف أمه وأن بعضهم يموت عقب ولادته بثلاثة أيام وأن عشرين ألفاً يموتون عقب الولادة فيكون المجموع ستين وفاة في كل عام ويحدث أن ثمانين ألفاً يموتون في سن المراهقة فيكون مجموع الوفيات مائة وأربعين ألفاً كل عام تفقد فرنسا وهذا مما ينقص دون ريب عدد السكان

ولا يفوتني في هذا المقام أن أعرض عن الأضرار التي تنجم من المصابين بالسل هذا الداء الويل الذي حقق أضراره الاستاذ ليتول ان الافراد المصابين بسل موضعي أو الذين يكونون قد شفوا منه اياً كان نوعه ودرجته من الخطورة قد يستطيعون أن يتأهلوا فتجيبهم ذرية سليمة أما المصابون بالسل الرئوي أو بالتدرن في الاعضاء التناسلية فمفروض عليهم عدم الزواج وكذلك من الخطر التأهل بنساء يكن مصابات بالسل فان الامومة تهيح فبين الداء فينتقل الى الابناء

وقد ألقى الدكتور أبير في سنة ١٩٢٦ محاضرة في الجمعية الفرنسية للصحة فأشار لسامعيه الى عدة أمراض تنتقل من الآباء والامهات الى الابناء وقد أطلق عليها الدكتور شركو اسم أمراض الاسرة ويبلغ عدد هذه الامراض اثني عشر مرضاً درسها بعناية وحققها الدكتور دوشن من أطباء بولونيا

ولكي أوفى هذا الموضوع لا يفوتني أن أضيف الى هذه الامراض ما يكون من الامراض العصبية والعقلية التي يمكن أن تنتقل الى الابناء فتبا متعددة ويستعصى التحقق منها بالكشف الطبي قبل الزواج

ومما يجعل لهذه المسألة أهمية ويظهر صعوبة حلها بواسطة أطباء من الاختصاصيين أن الوراثية في الامراض قد لا تنتقل الى بعض الابناء مباشرة بينما ترى استقامتهم وشقيقتهم يصابون بها

ومن الضروري على كل حال وضع نظام قانوني للجمهورية وتعليم الجمهور أسباب العلل والامراض والاعراب له عما يقع من اخطار في حالات الزواج وأن الحب والمصلحة تقضي على كل زوج أن يصرن صحة الآخر مما يستهدف لها من خطر . فاذا توفرت جميع هذه الاسباب جاز لنا أن ننصح على كل حال بضرورة النحص الطبي قبل الزواج صوناً لصحة الاسرة وسلامة الابناء

# الخواتم الثلاثة

أو

الديانات الثلاث

قطعة مختارة من الأدب الغربي

لا تبدأوني بالعداوة منكم

فسيحكم عندي نظير محمد

« أبو العلاء »



## صلاح الدين الأيوبي

أحرز « صلاح الدين » شهرة عظيمة ، اكتسبها بما قام به من جلائل الأعمال ، فقد كان شهياً يقظ النضاد ، فرفعه مواهبه ومزاياه النادرة ، إلى أرفع مكانة — لا عند المصريين وأبناء الشرق وحدهم ، بل عند سواهم من الأمم الغربية أيضاً ، لقد ذاعت فتوحاته واشتهرت انتصاراته الباهرة التي أحرزها في الشرق والغرب ، فقد فاز على مسيحيي أوروبا فوزاً مبنياً في غزواته التي أشدك فيها معهم !

كان هذا الامر دائب الغزو ، كذبح الحروب ، لا يكاد يمر به وقت قصير دون أن يشتبك في حرب طاحنة .

ولما كان — قبل كل شيء — كريماً بطبعه ، وكان ملجأ يومه القاصدون وذلك يضطره الى الانفاق عن سمة ، نظر ذات يوم الى خزائنه فراها خالية ، وعن له من الامور النجائية الهامة ما يضطره الى الحصول على مقدار وفير من المال ، فاهتم لذلك كثيراً ، اذ لم يجد وسيلة تمكنه من الوصول الى غرضه ، لتغلب على تلك الضرورة النجائية

ولكنه علم أن في مدينة الاسكندرية يهوديا مثيرا ، اسمه « ملكي صادق » وانه يقرض الناس بالربا ، ففكر في توريثه للحصول منه على اربته ، ولم يلبث أن انقلب تفكيره الى عزم

وكان ذلك اليهودي أشد أهل زمانه بخلا وشرها الى المال ، ولم يكن من السهل الحصول منه على ما يريد ، وصالح الدين لا يريد أن يلبأ معه الى طريق العنف والارغام للحصول منه على ما يريه ، لذلك ظل يبحث عن حيلة معقولة يبرر بها غرضه !

لقد أخطأته الضرورة الى المال ، ولكنه على يقين من أن « ملكي صادق » ان يسمح باخراج المال الذي يريد طوعا وبمحض اختياره ونم قرر أن يحصل منه على ذلك بطريق يبررها الناس ولو في الظاهر ونم أرسل في استدعائه ، فلما مثل بين يديه ، تلقاه في قصره هاشا باشا مرحبا به ، واجلسه الى جانبه ، ثم دار بينهما الحوار التالي :

تقد بلغني عنك يا « ملكي صادق » من عدة أشخاص انك على أعظم جانب من الحكمة والعلم ، وانك شديد التعمق في الغيبيات والالهييات !

فخبرني اذن عن رأيك في اليهودية والاسلام والمسيحية ، وأي هذه الديانات الثلاث الفضل عن الاخرى وتعتمد انبأ الحق ؟

...

كان اليهودي على جانب كبير من الذكاء والحزم ، فادرك أن السلطان قد نصب له بهذا السؤال فخا يحاول ايقاعه فيه ، وكان بلا شك واقعا في اجبولته لو أنه تصدى لتفضيل احدى هذه الديانات الثلاث على الاخرين !

ولكنه لحسن حظه لم يرتكب في الأمر ، ولا غم عليه طريق الخلاص من هذا المأزق ، فقد عنت له فكرة فذة ، فقال للأمير — حاضر الذهن ، لا يبدو عليه شيء من مظاهر الاضطراب : —

« مولاي

ان السؤال الذي تفخلم بتوجيهه الي ، سؤال كريم ، وهو أيضا غاية في الخطورة ولكني اريد ان انحرى الدقة التامة في الاجابة عليه ، فهل تسمح لي ان امهد لذلك بحكاية قصيرة :

...

اذكر انني كثيرا ما سمعت ، انه كان — لا أدري في أي بلد من البلدان — رجل غني واسع النفوذ والجاه ، وكان من بين حلاله وجواهره الثمينة خاتم بديع الصنع لا يقدر له من

أراد هذا الرجل أن يكافئ بهذه التحفة النادرة أجدر أولاده الذكور بها ، فأوصى ألا تعطى بعد موته الا لمن يستحقها عن جدارة ، وأوصى أن من يعطى هذا الخاتم يصبح سيد الاسرة من بعده !

وترسم وريثه نهج أبيه ، فوزت الخاتم أجدر أبنائه به وجاء من بعدهم فسلك طريقته ! وهكذا ظل الخاتم ينتقل من يد الى يد ، حتى وقع أخيراً في يد رجل له أولاد ثلاثة ، كلهم مهذب كامل وكلهم مومق من أبيه ، لا يخالفون له رأياً ولا يردون له قولاً وكان لذلك يكن لهم أعظم الحب ، ولا يستطيع أن يفضل واحداً منهم على الآخرين وكانوا على علم بما يتطلبه احراز الخاتم من المزايا الباهرة ، فسابقوا جميعاً في ارضاء أبيهم بكل وسيلة أثناء شيخوخته ، فلم يألوا جهداً في تلبية كل أوامره ، وانجاز كل اشاراته ، وفق ما يشتهي . وظل كل منهم متفانياً في ارضائه طمعا في احراز الخاتم بعد موته ! سر الوالد من أبنائه الثلاثة ووصل اعجابه وفرحه بهم الى أقصى حد ، ولكنه حار في تفضيل أحدهم على الآخرين ، واعمل جهده فلم يوصل الى نتيجة ما ، ثم أدته حيرته أخيراً ، الى أن وعداً ببناءه الثلاثة سرّاً كلا بدوره على حدة ، باعطاء الخاتم اليه بعد أن أوصاه بان يكد ذلك الخبر عن أخويه . وانما دفعه الى ذلك رغبته في ارضائهم جميعاً

على أنه لم يلبث ان هداه حبه اياهم الى وسيلة تخرجه من هذا المأزق ! فارسل سرّاً ، الى صانع مشهود له بالخذق والتفوق ؛ فصنع له خاتمين متقني الصنع ! على مثال خاتمه الاول لا يستطيع من براهما أن يجد فيهما أي فرق ! حتى لقد بلغ من أحكامها أن الناجر نفسه لم يعد يستطيع أن يميز خاتمه من بينهما  
نم أعطى كلا منهما خاتماً ! ومات أبوهم !

فنشبت منازعة عنيفة بين ابناة الثلاثة ، كل منهم يعتقد أنه صاحب الخاتم الحقيقي ، وأنه على ذلك جدير ان يكون خليفة أبيه ، فحين ان يرثه في لقبه وشرفه كل منهم واثق الثقة كلها أنه اما يطالب بحق لا يصح ان ينازعه فيه احد ، وأنه دون اخويه وريث ابيه الشرعي ، وان دعوى اخويه زائفة جديرة بالرفض والازدراء ! حاول كل منهم أن يستعين بخاتمه ليتمكن من تأييد دعواه ، ولكنهم وجدوا

الخواتم الثلاثة محكمة الشبه ، لاسبيل الى تمييز الخاتم الحقيقي من بينها  
نحاكموا الى من يفصل بينهم في دعواهم ، ولكن القضية عويصة الحل ، والفصل فيها مستحيل ، لعدم استطاعة التمييز بين تلك الخواتم المحكمة الصنع ، وثم ظلت قضيتهم معلقة لانهل ، واستمرت كذلك الى النهاية ؟  
مولاي !

ذلك مثل الشرائع الثلاث التي انزلها الله على اهل تلك الاديان الثلاثة التي تفضت فسالنتني عنها

كل فريق يحسب انه وحده خليفة الله في أرضه ، وكل منهم يعتقد ان قانونه هو الشرعي الحق وأن صراطه هو وحده الصراط القويم !  
تريد ان تعلم اي الأديان الثلاثة أفضل وأحق أن يتبع ، هذا ما يزال الى الآن عقدة العقدة ! وسيظل فيها بعد ، كما هو الآن - نقطة غامضة لا يهتدي الى حلها أحد  
كل يحكم بظاهر ما يبدوله !

رأى صلاح الدين ان اليهودي قد تخلص بهذا الجواب المملوء فطنة وحنقا ، من الاحبولة التي نصبها له ، وعرف أن من العبث الاحتيال على ايقاعه مادام على هذا الجانب من المحكمة وسرعة الخاطر ، فلم يرد من الافضاء اليه بحقيقة الأمر ،

وأظهار حاجته الى المال ورغبته في الاستدانة منه بعد ان كاشفته بما كان يضره له لو أنه  
 زل في قوله أو أجاب بنفي ما أجاب به  
 وهنا تأثرت نفس اليهودي بهذه السباحة التي تجلبت في صلاح الدين ، فلم يتردد  
 في اقراضه توا كل ما طلبه من المال ، وعرف له السلطان هذه الاريحية فلم ينسبها له ،  
 ولم يكنف برد ماله اليه فيما بعد ، بل أتبعه هدايا ونحناء ، وقربه من مجلسه ،  
 ورفع مكانته وأحسن معاملته مدة حياته

أحق الناس بالملت الفقير المختال ، والضعيف الصوال ، والذني التوال

الدوسي

للمعروف خصال ثلاث : تعجيله وتيسيره وتسنيره

الامام علي

اعلم ان الرعية اذا قدرت أن تقول قدرت أن تفعل فاجتهد أن لا تقول تسلم  
 من أن تفعل

ارسطو

السياسة : هيبة الخفاصة مع صدق مودتها واقنياد قلوب العامة بالانصاف لها

عبد الملك

### شاعر يهجو أخاه

من أبلغ ما قرأنا في هجاء الاخ قول بعض الشعراء يذم أخاه وكان اسمه عبد الصمد

قال لي أنت أخو الكلب وفي ظنه أن قد هيجاني واجتهد

أحمد الله تعالى أنه مسادري أني أخو عبد الصمد

قال البهاء زهير متغزلاً

من لي بقلب أشترى

أنعم علي بقبلة

وأزدها لك لا عدى

وإذا أردت زيادة

من القلوب القاسية

هبة ، والا عاربه

ت بعينها وكأهيه

خديها ونفسي راضيه

## شذرات الآخاء

انسان — قرد

وُلد لرجل فلاح في قرية « أبوني » المجاورة لمدينة بودابست غلام يشبه القرد تمام الشبه . فان جلده مغطى بشعر كثيف ويديه طويلتان تصلان الارض وجبهته منخفضة يمشي على أربع كالتقود . أما والداه فإتتهما طبيعيتان كبتية الناس وولدا قبله أربعة صبيان طبيعيين بصحة جيدة ، ومنذ صغره كان يقوم بحركات وحشية تدل على أنه أدنى إلى الحيوان منه إلى الانسان وبلغ الخامسة من عمره دون أن يتكلم كلمة فحمله أبوه إلى بودابست حيث أراد للأطباء الذين قرروا أنه سيبقى مشوّهاً طول أيام حياته وأنه ضعيف العقل وفي هذه السن غدا كالتقود في أطوارده وحركاته وجزم والداه بأنه وحش وليس بانسان فربطاه بسلسلة حديد في الاصطبل مع البقر والخيول ولبث على هذه الحالة حتى بلغ التاسعة عشرة من عمره وكان يلتهم العلف وطعام الخنازير التهاما وفي الشهر الماضي قطع سلسلته وفر من الاصطبل ولما شاهد أهل القرية رجلاً عريان مغطى جلده بشعر كثيف بصوت أصواتنا مزعجة فروا أمامه لا يلون على شيء ورجالا ونساء وأولاداً وتمكن من خطف قطعة دهن كبيرة من حانوت جزار وتسلق شجرة حيث التهمها بلحظة ثم أخذ يقفز من شجرة إلى شجرة فطارده رجال البوليس وبعد جهاد عنيف تمكنوا من القبض عليه ومما أدهش الأطباء أنه يلتهم كل شيء يقع أمامه مثل قطع الكرتون والخطيطان والملب والجراند ، وجعل الأطباء يقدمون له من الطعام الممتاد كالقهوة والخبز والشاي فكان يأكل الطعام ويحطم الاواني ويتناهاها وحاول الأطباء الباسه بعض الملابس فكان يمزقها شر تمزيق . وتقدم كثيرون من الناس إلى والده وطلبوا إليه أن يؤجر لهم ابنه ليظرفوا به البلاد ويعرضوه للناس للتفرج عليه لقاء مبلغ من المال

غرائب اللغة الصينية

تحتوي اللغة الصينية على ٤٩٠٠٠ رسماً ومنذ مائتي سنة شرع العلماء الصينيون

يؤلفون دائرة معارف لم تنته اى يومنا هذا وعرض مندوب الصين في جمعية الأمم باسم حكومته اهداء هذه الدائرة الى مكتبة الجمعية فقبلت هذه هديتها علاقتها عندها من الآثار العلمية وبكاف طبعها اكثر من مليون دولار كما ان نقلها فتضبط كلف الوفا من الدولارات. وقررت جمعية الأمم ببناء جناح خاص لها .

٣ فرنكات رو كفلر

من يصدق ان صاحب المليارات رو كفلر قبض من عهد قريب شكا قيمته ٣ فرنكات فقط وايضاً لذلك تقول . ان رو كفلر المئري الاميركي الشهير عرض على جمعية الأمم انه يقوم بتفقات طبع أحد تقاريرها الذي ترفعه للدول واودع لهذه الغاية في خزانة الجمعية مبلغ ٤٥٠٠ فرنك ذهب وقد أنفقت على طبع التقرير المذكور ٤٤٩٧ فرنكا واعادت المبلغ الباقي وهو ٣ فرنكات بشك الى المتبرع رو كفلر الذي قبض قيمته و اضافه الى ملياراته

حكومة السوفيت والدول

تدور المفاوضات بين الدول العظمى على معاملة مفوضي حكومة السوفيت في عواصم اوربا بعد ان طردتهم انكلترا من عاصمتها وقطعت علاقتها بها وحكومة السوفيت الآن مفوضون رسميون في البلاد الآتية . ايطاليا وفرنسا وألمانيا واليابان والنمسا وأسوج وتروج والديمرك وفنلندا ولتوانيا وأستونيا وبولونيا واليونان والعجم وأفغانستان والصين وارغواي في المكسيك

ولم تسمح البلاد الآتية لحكومة السوفيت بتعيين مفوضين لها وهي . الولايات المتحدة وهولاندا وبلجيكا وفينجريا ويوغوسلافيا ورومانيا واسبانيا ومصر والبروتغال والارجنتين والبرازيل وشيلي وسيام والحبش

والآن كما قدمنا تجري المفاوضات ويتوقعون ان دولاً كثيرة ستحدوا حذو انكلترا وتقطع علاقتها مع السوفيت وتشير لمفوضيها بمنادرة بلادها . وقد كانت حكومة السوفيت تقوم بمفاوضات مع الحكومات التي ليس لها في بلادها مفوضون لتعيين مفوضين لها فقد انقطعت هذه المفاوضات بعد اقدام انكلترا على طرد عمال الأوكوس

## الدول والصين

يرسو الآن في مواليء بلاد الصين أسطول دولي صخم مؤلف من ١٧١ سفينة  
حربية يقودها ٨ اميرالات منهم ٣ انكليز وثلاثة أميركيين وفرنسي وياباني وأما  
السفن المذكورة فان منها ٧٦ انكليزية و ٤٨ يابانية و ٣٠ اميركية و ١٠ فرنسية  
و ٤ ايطالية

## في التوقاس

تألفت في التوقاس جمعية باسم « استقلال جمهورية التوقاس » وقد أصدرت  
« منشوراً وزعته في طول البلاد وعرضها وهذا نصه :  
« لقد دنت ساعة موت البلشفية وستقوم على انقاضها جمهوريات مستقلة عديدة،  
سيتموت البلشفية غير مأسوف عليها ولا سبها عند الجمهوريات التي استعبدتها وظلمتها .  
فلنستعد للدفاع عن حريتنا واستقلالنا بكل ما أوتينا من قوة

## الدكتور فورنوف

كان الدكتور فورنوف الشهير من عهد قريب في الجزائر يقيم تجاربه في إعادة  
الشيبية على الخراف وقد شعر وهو منبهك بتجاربه بالتهاب الزائدة المعوية فعاد  
مسرعاً إلى باريس وعهد إلى الجراح الشهير بوجيه اجراء عملية جراحية لاستئصال  
الزائدة وقد نجحت العملية وزال خطرها وأصبح الدكتور فورنوف يتقدم إلى الصحة  
عيد القهوة

احتفلت البرازيل في أواخر شهر مايو الماضي بمناسبة مرور مائتي عام على زرع  
شجرة البن في بلادها فان أول شجرة بن زرعت في مايو عام ١٧٢٧ في ولاية  
سان باولو واتشرت بعد ذلك زراعتها انتشاراً عظيماً حتى ان البرازيل الآن تقدم  
ثلاثة أرباع الكمية اللازمة من القهوة لجميع أنحاء الدنيا  
من أجل كلب

اشتهر الكلب المدعورين - تين - تين بالتمثيل السينمائي وجرافي وهو يخصص المستر  
دونكان من سكان كاليفورنيا : والكلب المذكور يجلب لصاحبه ايراداً في الاسبوع

قدره ١٦٠٠ دولار . وقد رفعت زوجته دونكان المشهورة بتربية الطيور قضية طلاق على زوجها بسبب ان زوجها بهم بالكلاب اكثر من اهتمامه بهه وأنه يدفع لها من ايراد الكلب ٤٠ دولاراً في الاسبوع لتفقات المنزل وفوق ذلك فإنه لا يعني بخيوها وقد سمعت المحكمة شكوى الزوجة ودفاع الزوج وحكت بطلاقهما

### الحرب الدينية في المكسيك

نشرت احدى المجلات الكاثوليكية مقالا بامضاء الكاهن « بارسون » تلخصه فيما يأتي : احتفل باحدى قرى المكسيك باكليل عروسين وفيها كان الكاهنان يقومان بالطقوس الدينية هجم الجنود على الكنيسة واقتادوا الكاهنين والعروسين والشاهدين الى فناء الكنيسة اخرجي وأعدموهم جميعاً رمياً بالرصاص ثم دفنوهم وكتبوا على ضربهم العبارة الآتية « أعدموا الخالفهم أوامر الحكومة بشأن رجال الدين »

### صيد الحيتان

في بلاد نروج عدد كبير من السكان يعيش من صيد الحيتان الهائلة وحدث انه في الشهر الماضي سافرت عدة سفن الى البحور الشمالية لصيد الحيتان وصادفت في طريقها جبالا من الجليد يبلغ علوها ألف متر وصادوا حيتانا كثيرة مختلفة الحجم ومن بينها حوتاً كبيراً استخرجوا منه ١٧٥ برميل دهن ومن أغرب ما روي عن صيد الحيتان ان بعض الصيادين في شمال ايرلاندا اصطادوا حوتاً ضخماً وجدوا في بطنه برميلا مملوءاً نبيذاً ابتلعه الحوت في أثناء حدوث عاصفة تحطمت في خلالها احدى السفن

### منحة جديدة لروكفلر

تبرع جون روكفلر الصغير بمبلغ ٤٠ مليون فرنك لوقاية الآبار التاريخية في فرساي وفونتينيلو ونجديد كنيسة ريمس ومن أربع سنين مضت تبرع أيضاً بمبلغ ١٨ مليون فرنك لهذه الغاية نفسها.

### عروس ولي عهد اليابان

جاء في أخبار توكيو ان الميكادو أعلن رسمياً بأنه يبحث عن عروس لشقيقه

البرنس شيشكو ولي عهد المملكة لان الامبراطور الخالي لم يرزق اولاد الى اليوم وقد اوقع عزم الامبراطور القلق والاضطراب بل والكدر أيضاً بين النبلاء اليابانيين ذلك لان الميكادو قال في اعلانه بأنه لا يتقيد بأن العروس التي يختارها يجب أن تكون من بنات الاسرة المالكة بل انه يختار أية فتاة متحصنة بالآداب الزائفة والاخلاق السكريمة وبذلك ألغى التقاليد المنبثة في البلاد

وأما البرنس شيشكو الذي لم يبلغ الخامسة والعشرين فانه لا يشترك في انتقاء العروس وعند ما يتم اختيارها له يمثل دور العريس الطامع الخاضع وبمسند عقد الخطبة يضطر أن ينتظر انقضاء مدة الحداد وهي سنتان واذ ذلك يجوز له أن يتزوج من خطيبته

### تشميرلن وليفن

طار الطيار تشميرلن من نيويورك الى برلين وصحبه المستر ليفين الذي مده بالمال وليفن هذا كان منذ سنوات خادما في أصطبل وأصبح الآن من أصحاب الملايين وطارا بلا انقطاع ٤٢ ساعة ونزلا على الارض بجوار غالية في سياكسونيا على بعد ١٥٠ كيلومترا عن برلين فقطعا ٦٢٠٠ كيلومتر وبذلك تمكنا من الطيران فوق المحيط من أوروبا الى أميركا بعد الطيار لنديرج

ومن أطف ما يروى بهذا الصدد أن هذين الطيارين طارا فجأة بدون أخبار أحد حتى أن زوجة ليفين لم تعلم بطيران زوجها ولما بلغها الخبر وقعت مفشياً عليها وعادت الى شعورها بعد ساعات معدودة وقد تناولتها اللسن الخفاقة وقالت عنها ماقاله مالك في الحثر وقد شاع في نيويورك أن ليفين هرب من زوجته وأنه سينزل في طريقه الى جزيرة مجهولة حتى لا تعلم زوجته بمقره وسرعان ما ظهر كذب هذه الاقوال والكاذبة المفتراة لان ليفين عند بلوغه أوروبا أرسل أول تلغراف لزوجته ينبئها بوصوله سالما فأرسلت اليه التلغراف الآتي : كنت أتبع طيرائك بقلب يخفق مملوء بالحب والفخر وصلت كثيرا لاجلك . أقبلك بشدة وقوة . أرسل لي تلغرافاً مطولاً . مساقرة لاستقبالك . قادمة اليك أيها الحبيب

## رواية هذا العدد

## على الباغي تدور الدوائر

روي أن رجلاً من أعيان الفرنسيين يقال له اندريا كان ذامال وأقر قد ورثه عن ذويه فخطر له يوماً أن يتعاطى أعمال التجارة وكان من ذوي الخبرة بها والممارسين لها منذ صبوته فشرع عن مساعد الجسد وأفرغ ما عنده من الخندق والاجتهاد غير أن الدهر أبقى إلا أن يعاكه ويمنع الحظ عن مساعدته فلم تكن تجارته في نجاح بل تأخرت أحواله وتوالت عليه الخسائر من جهات عديدة حتى أصبح على شفا الخراب . فبينما كان ذات يوم جالساً كعادته على باب مخزنه وهو يفكر فيما آلت إليه حاله ويتبصر في طريقة تدبرها عنه ما يتوقعه من سوء المصير إذا بقي يناهز الثامنة عشرة من عمره قد جاءه تواء فوق أمامه وابتدره بالسلام فاجابه وانتظر أن يذكر له غرضه فقال الفتي انني انسان شقي ياسيدي قد حرمت أهلي ووالدي منذ حدثتني وقضيت كل حياتي في البؤس الى الآن فهل لك أن تمن علي بخدمة عندك فترحم نفساً شقية وتتمد روحاً ربما اشتد عليها الكرب وسوات لي الاتجار . فتوقف اندريا هنيهة يتأمل في الفتي وكلامه ويفكر في حالته وما انتهى اليه فرأى أنه ليس الوحيد الذي أخنى عليه الدهر ومع ما هو فيه من ضيق ذات اليد وعدم مقدرته على مساعدة الفتي وجد من نفسه ميلاً الى الأخذ بيده واغاثته فقال له ما اصمك أيها الفتي وما الذي تحسنه من المعارف فقال اسمي أوغست وأما معارف فاني مع اخناء الدهر علي وحرمانه لي اعتناء الوالدين والاهل وأسباب المعيشة لم أعدم شفقة رجل من الافاضل ضمني الى نفسه وغني بهديبي وقد تلقيت دروسي في مدرسة السربون وحصلت على شهادات عديدة اطلعك عليها اذا شئت . قال اندريا وكيف تركك هذا المحسن الذي ذكرته . قال انه لم يتركني ولكن الدهر لم يشأ أن يتمتعني بكال السعادة بعدما اذاقني من مرارة الشقاء فاني ما أتممت دروسي حتى توفي ذلك المحسن فجأة والا لما تأخر عن جملي في مركز أمين أو قسم لي جزءاً يسيراً من ثروته . قال اندريا لا بأس يا أوغست فدخل الى

محي هذا فأسألك فيه نحت التجربة مدة شهر فإذا وجدت منك ما يرضيني ووجدت عندي ما يسرك بقيت فيه والا انصرفت من حيث أتيت . فقبل أوغست شاكراً ودخل مع اندريا الى المحل فافهمه قواعد اشغاله وفوض اليه العمل . وما أدرك كيفية الشغل حتى أخذ يدأب ويجد وهو يشتغل في ليله أكثر من نهاره وكتب الله له حظاً ووهبه حكمة ودراية فتوفى في أعماله وسرت العملاء من معاملته فأخذت تتوارد عليه أسباب النجاح وما انتهى شهر التجربة حتى رأى اندريا بحسناً عظيماً في اشغاله وشعر بالارباح الزائدة فتعلق قلبه بأوغست ولم يعد يهمه سوى المحافظة عليه عنده فمئنه مدبراً لاشغاله بمرتب واف وقسم من أرباح المحل : ولم نزل تجارته في نجاح واتساع نطاق حتى بلغ في السنة الاولى غاية عظيمة وعد اندريا بين أهم تجار فرنسا أما أوغست فلم يكن يميل الى شيء في العالم ولا يشغله سوى الالتفات الى عمله فكان ينتق على نفسه الاجرة التي كان يقبضها ويبقي قسمه من الارباح عند صاحب المحل امانة له . ولم يدرك اندريا كيف يكافئ أوغست فأخذ يعامله معاملته لولده وكان في كل أسبوع يدعو مرتين أو أكثر لتناول الطعام معه في بيته . وكان لاندريا ابنة في مقتبل الشباب يقال لها متيلاً جميلة الصورة تامة التهذيب كانت ترى أوغست على مائدة بيوتهم وتسمع نداء والدها عليه فتعلقت به تعلقاً شديداً وأحبها أوغست أولاً محبة ابنة رئيسه ثم محبة أخت له ثم انتفض فيه عرق الحب الحقيقي فاحبها محبة قتي لفنائه ستكون شريكة حياته . ولما قوي فيه هذا الميل جعل يكتر من التردد على بيت اندريا ويبالغ في اظهار ميله واحترامه للفنائة لكنهما لم يفتاح أحدهما الآخر بشيء من كلام الحب . وكان أوغست يثق مهاطراً على متيلاً من الاحوال فهي لا تقبل سواه بهلا لها كما وطده هو العزم أيضاً أن لا يتخذ غيرها عروساً له

وفي ذات يوم استدعى اندريا أوغست فقال له قد أتاني اليوم رجل وبهذه هذه الحوالة عليك بمبلغ ألف ليرة فما تقول فيها : فأخذ أرغبت الحوالة باستغراب وتأملها ملياً ثم قال وهل عندي من المال ما يضاها هذا المبلغ . قال اندريا أن قسمك من الارباح مفروز على حدة وأرباحه تضم اليه وهو يقابل اضعاف هذا . قال اذاً أنا أقبل الحوالة وأرجو أن لا تؤخر اداها . فتمعجب اندريا من ذلك لأنه لم يكن يعلم أن

لأوغست مداخلة مالية مع أحد وأحب أن يستفهمه عن الأمر لكنه سكت مخافة أن يكون ذلك نوعاً من الفضول . وفي اليوم الثاني عاد اليه الرجل فنقده لمبلغ متعجبا وقيده على حساب أوغست . ثم لم يمض على ذلك أكثر من شهر واحد حتى جاء الرجل ثانية بحوالة أخرى بنفس القيمة ولما سئل أوغست عن ذلك قطب حاجبيه قليلا بدون أن يبدي أقل اعتراض ووقع على الحوالة أن تدفع فزاد عجب اندريا من ذلك وقال له انني كنت أجهل تماماً ان لك معاملة مالية مع أحد في العالم فويل لك أن تقيدي شيئاً عن هذا . قال أوغست اني أيلم كنت في المدرسة كان لي صديق من رضا في التلامذة لم يكن اخ يجب أخاه كما كان أحدنا يجب الآخر واسمه ادمون دي برزك وهو من أسرة غنية لا يجملها أحد في فرنسا ومعها ذكرت لك عن صفات ادمون فلا أظنني وانيا بما فطر عليه من الكرم وعزة النفس وحسن السيرة والكجالات الانسانية ولكنه كان مسرفاً جداً في سخائه فكلمنا أرسل اليه والده يبلغ من المال أسرع في انفاقه وعاد يطلب سواه حتى سئم والده منه فخرمه من ارثه وجرده . وعندما خرجنا من المدرسة لم أعد أسمع شيئاً عن ادمون حتى بلغني بعد بضع سنوات أنه سافر الى الهند الغربية واثبت لي هذا الخبر الحوالتان اللتان وردتا عليّ منه من هناك : وليس بيني وبين ادمون معاملات مالية واما سلمت بدفع القيمة التي أحال بها عليّ لاني قدرت أنه اما أن يكون في ضيق شديد وعلى الصديق اغانة صديقه واما أنه أخذ في تجارة رابحة ولزمته هذه المبالغ غير اني على كل الاحوال اتعجب من حالته عليّ بمثل هذا المقدار مع علمه حين سفره انني لا أملك شروى تدير فما أدري من الذي أخبره بحالتي الحاضرة فتعجب اندريا من حسن نية أوغست وصمت ومضى على ما ذكرناه عدة اشهر الى ان كان اندريا جالساً الى جانب مكتب أوغست يراقب شغله ويعجب ببراعته فدخل عليهما قتي جميل الطلعة رشيق القوام حسن البزة غنياً ثم تفرس في أوغست وهجم عليه بقبلة بشوق عظيم وكان ذا القتي هو ادمون وقد عاد من سفره . وبعد أن جلس هنيهة قام أندريا لشأنه وترك الصديقين يتحادثان واخذ ادمون يقص على أوغست ما كان من حديثه فقال : انني سافرت الى الهند مدفوعاً الى ذلك بما لاقيته من الضيق في بلادي وقد بذلت كل ما بوسعي لأجد

لي شغلا ارتزق منه ورأيت هناك سوق المقامرة رائعة وأنت تعلم كراحتي لها ولكن  
 الفقر والنذل دفعاني اتي تلك الهوة فسقطت فيها وكنت تارة اربح المال الوافر وتارة  
 اخسر آخر درهم وأخيرا أصبح علي دين عظيم وقد بلغني ما صارت اليه أحوالك  
 فأحلت عليك بالآلاف الاولى ورأى الناس هناك استقامتي فوثقوا بي مرة ثانية فعدت  
 وخسرت الفنا اخرى وقيمتها من ممالك أيضا : ثم عمدت الى اللعب عليي احصل ما  
 يعني ديني لك أن لم احصل زيادة عن ذلك ما يسد مطامعي غير اني لسوء الحظ خسرت  
 أيضا وهذه المرة كانت خسارتي جسيمة وانا اخجل أن اطلب تعويضها منك . فبهت  
 اوغست مفكراً فيما آلت اليه حالة ادمون ورأى ادمون تردده فقال له انني قد علمت  
 الله على ان لا اتماطى المقامرة ما حيت فان شئت ان تنزع عني العار باقراضني هذا  
 المبلغ اعاهدك مقسماً بالله وبما بيننا من الحب اني انظر لي باباً من ابواب المكاسب  
 الشرعية لا فيك وبان لم تمد يدك لمساعدتي فانا هالك لا محالة . فقال اوغست وكم  
 المبلغ الذي تحتاج اليه الآن قال اربعة آلاف جنيه فيصير مجموع ممالك علي ستة آلاف  
 جنيه اكتب بهالك صكاً شرعياً وانيكها كما حصلت شيئاً . فندع اوغست ولكنه  
 أظهر الرزانة والسكينة ثم قام الى دفاتره ليرى المبلغ الذي يخصه فوجد انه يزيد قليلاً  
 جداً عن المبلغ المطلوب . فتوقف حيناً ثم أخذ حوالة بالقيمة فوقع عليها ودفعها الى  
 ادمون فأخذها ادمون بعبرات الشكر وانصرف

وبعد ذلك اخذ اوغست ادمون الى بيت اندريا فعرفهم به وكان ادمون كما  
 ذكرنا طلق اللسان ثبت الجنان عليه ملامح الشرف والعظمة فخلب الجميع بكلامه  
 حتى دهشت الام ببجائه وأخذت الابنة برقيق عباراته وحسن هندامه وتولع به الاب  
 حتى لم يعد يلوم اوغست على تهوره في تسليمه كل تلك المبالغ بل صمم انه ان احب  
 ادمون ان يقترن بابنته متيلاً يتخذ على نفسه ان يعني عنه المال الذي عليه لاوغست  
 فضلاً عن البائنة (اللوطة) التي يهبها لابنته

ولحظ اوغست انشغاف أسرة اندريا بادمون وخاف عواقب الامر فعزم أن  
 يفتاح متيلاً بالزواج ويسرع فيه ما امكنه ولكنه عاد فتذكر انه قد اعطي جميع ماله  
 لادمون ولم يبق عنده سوى النزر اليسير فان بتلف عظيم ولزم السكوت . اما

ادمون فما زال حبه يتزايد عند القوم وخصوصا اندريا النبي لصبح يعزده اكثر من ولده وخاطبه ادمون في امر ابنته فصرح له بما يضره وانه في اي سمحة شاء الاقتران بها يمدد بمال وافر ليفي ما عليه ويهبش في سعة وسرور . فقال ادمون اني كنت اود الاقتران بها من هذا اليوم لولا بعض اشغال مهمة احب قضاءها قبل الزواج فلا بأس من ارجاء الامر قليلا . وكان ادمون يأتي كل يوم الى بيت اندريا ويجالس متيلدا ويخرجان معا ويزوران اماكن التزعة والبهو وهي مع مزيد تعاقبا باوغست لم تسمع منه شيئا من حديث الحب فلبثت حيرى بين الاثنين : وفي ذات يوم جاءها اوغست يدعوها ان تصحبه لحضور حفلة غناء عظيمة فقالت اشكرك أيها العزيز لكن قد دعاني اليها ادمون قبلك ووعده بان يهاب معه فنسنتقي بك هناك ففص اوغست شفته حتى اداهاها وخرج . ولما كان الموعد انطلق اوغست الى الملعب واذا عربة تقل اندريا وزوجته وابنته وادمون فدخلوا الى غرفة مخصوصة وجلس اوغست في زاوية تقابلها براقب حركاتهم . وكانت تلك الليلة من ابعج الليالي واجملها قامت في نهايتها فتاة رشيقة القوام حسنة الصورة عليها هيئة الحزن فاندفعت نفسي بلحن شجي رقت له قلوب الحاضرين ولما فرغت استعدادها ثانية وثالثة حتى لم يبق في الملعب الا من بكى لشجو غنائها واخذ الناس يتساءلون عنها فعلموا ان اسمها مرغريت وانها مربية لأولاد الكنتس ديدي

وفما كان اوغست خارجا من الملعب صادف أحد أصدقائه فترافقا في الطريق وجرى بينهما حديث مرغريت فسأله اوغست عنها وهل يعرف شيئا من أمرها فقال نعم هي امرأة تزوجت من بضع سنوات وكان زوجها سيء البخت ولا مال لديه فتركها وسافر الى الهند فاضطرت الى الدخول في خدمة الكنتس حيث لا تزال الى الآن وهي منذ سافر زوجها الى اليوم لم تسكند تحصل منه على خبر ولم تعلم شيئا من أحواله وما ينويه من الرجوع اليها فتدلت من الحزن والقلق وهذا هو السبب فيما سمعت من شجو غنائها : وليث الصحابان متسايرين وهما يتنقلان في الاحاديث حتى وصل اوغست الى امام محله فدخل ومضى الصديق في طريقه

أما اندريا فعاد الى بيته وهو معجب بغناء مرغريت وصورتها الزخيم ورأى تأثيرها

في زوجته وابنته لا يقل عن تأثيرها فيه فجعل يتكلم عنها وعن حركاتها وأشاراتها  
وصمم أخيراً أن يدعوها الى بيته يوماً للمساء على أمل أن يسمع صوتها ثانية . فقالت  
زوجته نعم واني سأطلبها من الكنتس ديبدي وأنا على يقين بما بيني وبينها من الصداقة  
انها لا تتأخر عن اجابتي . قل اذن سندعوها لتناول العشاء معنا مساء الاحد القادم  
فقالت زوجته بل ندعوها مساء السبت وقالت الابنة يوم كذا فقال ادمون اذاً متى  
انفتم على يوم فاعلموني قبل الوقت مخافة أن يكون عندي أشغال تمنعني من الحضور  
فقال الأب اذاً تفوض الامر اليك فترأيت نفسك مستعداً فاعلمنا قبل بيوم لندعوها  
وهكذا اتفق الجميع

ولما كان بعد أيام وافي ادمون وقال لهم اني سأكون مستعداً للحضور مساء غد  
فاذا شئتم أن تدعوا الفناة فافعلوا فذهبت الام وزارت الكنتس وتواعدت مع مرغريت  
أن تأتيهم في مساء اليوم التالي . وفي مساء ذلك اليوم جلس ادمون كمادته بقرب  
متيلدا ولكنه لم يكن يجاذبها كمادته واعتذر بأنه مصاب بصداع شديد ويجب أن  
ينذهب باكراً لينام استعداداً لليلة القادمة ولما بلغت الساعة العاشرة استأذن وخرج  
وكان أوغست لما رأى قلة احتفال آل اندريا به أخذ يقلل من زيارته لهم وكان  
يفضي أكثر لياليه في ناد بالقرب من بيت أندريا ويرى ادمون راجعاً من سهرته فينص  
بريقه . ورأى ادمون في تلك الليلة المذكورة عائداً قبل الميعاد فتعجب من خروجه  
الباكرو ودعته نفسه لاستطلاع أمره فخرج يقنفي اثره بدون أن يشعر حتى انتهى  
في اتباعه الى ساحة صغيرة فيها بركة جميلة يتفرع حولها أربعة طرق فلما وصل ادمون  
الى هناك وقف يراقب ذلك كأنه ينتظر قدوم أحد ثم توجه الى البركة فجلس الى حافتها  
ولما رأى أوغست ذلك ظنه ينتظر صديقاً له لموعد بينهما فقفلاً راجعاً ولم يسر بضع  
خطوات حتى رأى الشرطي الموكل بحراسة تلك البقعة وكان من معارف أوغست  
فوقفا يتكلمان نحو نصف ساعة ثم افترقا وذهب كل الى محله

ولما كان صباح الغد خرج ارغست لينطلق الى شغلها وبينما هو في الطريق سمع  
باعة الجرائد وهم يجرون في ساحات المدينة ينادون بمحادثة قتل فظيع . فلما سمع أوغست  
ذلك ابتاع جريدة وأخذ ينصفحها فاذا فيها ما يأتي . « في هذا الصباح وجدت حنة

مرغريت مربية أولاد الكنتس ديني، ملقاة بجانب البركة في شارع... وقد طعنت طعنة في صدرها فننت الى ظهرها وطعنة أخرى في عنقها اخترقته من الوريد الى الوريد والحكومة مهتمة بالقبض على الجنائي « فشر أوغست بارتماش استولى على كل جسمه وأخذ الجريدة وسار الى بيت اندريا فوجدهم وأدمون مشتغلين بتزيين البيت استعداداً للمأدبة المساء. فقال هل بلغكم أن مرغريت لا تأتي في هذه الليلة. قالوا لا وكيف ذلك؟ قال انها قد قضت عليها في هذا الليل قتلا ودفع اليهم الجريدة فلما اطلموا عليها أدهشهم ذلك ان خبر الجنائي وأخذ منهم الاسف أشد ما أخذ على شباب الفتاة وتلفوا موتها العاجل وقال اندريا أنه سبب الف جنيه لمن يصل الى معرفة القتائل. واهتمت الشرطة بالبحث في كل ناحية فلم يبقوا للقائل على أن يقرر الشرطي الحارس أنه وقف هنيهة يتكلم مع أوغست ثم ذهب الى البركة فطاف من حولها فلم يكن ثمة شيء ولكنه لما عاد ثانية وجد الجثة ملقاة على الارض ولم يسمع أقل حركة في كل تلك الجهة

ودام بحث الحكومة ولحج الجرائد نحو شهرين بدون جدوى ثم أخذ القوم يناسون تلك الحادثة إلا أوغست فإنه قد تغلب عليه حب الأخذ بثأر تلك المسكينة فكان يسعى جهده للوقوف على جلية الخبث

وبعد مضي أسبوع آخر من ذلك التاريخ صرح أدمون لاندريا بعزمه على الاقتران بمتيلا فاستعد القوم لذلك وعين يوم العرس فنقده أندريا عشرة آلاف جنيه وفي منها أوغست ماله عليه واحتفظ بالباقي. وفي ذلك النهار ورد على متيلا كتاب بطريق البريد ففتحته بيد مرتجفة وإذا فيه

أيها الملاك الطاهر!

لقد جدعت وغرقت جمال أدمون واسرافه وتزوقه وانما هو كما يقال عن التهور المتكسرة فياك والوقوع في شركه وأنا صديق أخلصك النصح وأشير عليك أن تمتعي من الاقتران به وإن أبيت فلا أقل من أن تؤخري العقد ولو ثلاثة أيام لتري من الذي تسلمين اليه ملك المعنة وسلامة الضمير وتسبيري غورة الهوة التي تستعطين فيها. استسلمك بالله أن تؤخري عرسك ثلاثة أيام فقط إن لم تشائي فستندمين على شقائك

حين لا ينفخ الندم وتبكين حزنك ما حبيت كما أبكي أنا حظ فتاة لا يهمني في العالم إلا  
أن أراها في سعادة وسلام

نصيح

فجملت متيلدا تراجع تلاوة الكتاب مفكرة في الأمر واسكنها أخيراً غلب  
عليها الاقتنان بجمال ادمون فحملت كلام ذلك النصب على الحسد وأخفت الكتاب  
بين بعض أوراقها السرية ولم يطلع أحد على ما كان وفي ذلك المساء زفت متيلدا الى  
ادمون في احتفال شائق وفرح عظيم

وكان ادمون يود أن يرحل بعروسه الى بلاد أخرى فأبواقه والدها لانه صعب  
عليهما فرقتها في الحال وفي اليوم الثالث من زواجهما لم يعد يقوى ادمون على الصبر  
فصمم على الرحيل ونهض صباحاً فأعد حوائجه وما انصف النهار حتى جاءت العربة  
الى باب البيت لتقلها الى محطة القطار فاستندت متيلدا على ذراع زوجها بعد أن  
ودعت والديها ونزلت . ولما استويا في العربة وأمر السائق بالمسير اذا بنارس من  
الشرطة قد تقدم الى ادمون وقال له هل حضرتك ادمون ... قال نعم . قال باسم  
الحكومة الفرنسية استوقفك فاتبعني . فلما سمعت متيلدا ذلك تذكرت للحال  
الكتاب الذي أتاها وسفرت لها الظنية من وراء حجب الخفاء ولم يبق عندها ريب  
أن الكتاب كان آتياً من أوغست فندمت على اهماله وانهما كما بادمون وتراكت  
هذه الخواطر عليها دفعة واحدة فسقطت مغشياً عليها فأسرع والدها وحملها الى  
المنزل ولبث ادمون سائراً أمام الشرطي حتى انتهى الى دار الحكومة وهناك ألقى  
في السجن الى يوم المحاكمة

ولما كان اليوم المضرروب لاصدار الحكم احتشدت الجماهير المؤلفة وعقد المجلس  
فقام الخطيب وأخذ يشرح قصة ادمون فجزم بأنه هو قاتل مرغريت على ما شهدت  
به الدلائل وقامت عليه البيّنات ثم ذكر من قصته أنه بعد خروجه من المدرسة وهو  
لا يملك شروى فقير اقترن بالفتاة مرغريت وكان لديها مبلغ من المال فبذره كمادته  
ثم لما اشتد به الضيق وسافر الى الهند ودخلت هي في خدمة الكنتس ديدي . فلما عاد  
في المدة الاخيرة سوات له نفسه الاقتران بابنة المسيو اندريا ظمعا في غنى والدها

ولكن لما كان وجود زوجته الاولى يحول دون ذلك أخذ يفكر في طريقة يتخلص  
 بها منها وفي آخر الامر أوصل اليها كتابا سرىا يخبرها فيه أنه قد عاد من سفره وأنه  
 يودّ مواجبتها في تلك الليلة سراً لسبب يعلمها به متى التقيا . ولم تكن المسكينة تستعد  
 لمثل تلك البشارة المفرحة فما صدقت أن اتصف الليل حتى ذهبت الى محل الملتقى  
 ولما رأت زوجها هجمت عليه تقبله تقابلها بطعنة من خنجره فسقطت ميتة وعاد فرغ  
 البال لانام مقاصد الشريرة وعليه فقد حكمت باسم الحكومة الفرنسية أن يحفظ  
 ادمون في الاشغال الشاقة الى أن يحصل على الاذن السامي في شقته

وكان الحزن قد أثر شديداً في متيلدا حتى كانت تأخذها نوب عصبية خشية  
 الطيب عليها منها وكانت لانجد سلوى وعزاء الا بأوغست فلم يفارق سريرها الى أن  
 شفيت فبقي لها صديقاً صدوقاً ولأبيها ابناً أميناً قضى حياته عزبا بفضل الظأ الشديد  
 على ورود الشراب المبتذل كما قيل

ونجنب الاسود وروذ ماء اذا كنّ الكلاب ولفن فيه

## تاريخ ظهور علم الطب

ظهرت في التاريخ العريق في القدم امراض عديدة توصلنا الى معرفتها من الحفريات  
 التي قام بها المنتقبون عن الآثار الذين عثروا على جماجم وهياكل عظمية وجدوا فيها  
 آثار امراض فتاكة عديدة : كناخرة العظام والاسنان وغيرها كما عثروا على نقص في  
 الجماجم دل على اصابة اصحابها بأمراض نفسية

ذكر هوميروس في أشعاره وذكرت النوراة أيضا الحميات والامراض الوبائية  
 ذات العدوى . وسبق الهنود غيرهم بدرس الظواهر الطبيعية وحاولوا نفع اخوتهم  
 وتخفيف آلامهم بما توصلوا اليه من العلوم والمعارف

عرف الهنود الجراحة وورد في أخبارهم القديمة أنهم قاموا بمعمليات جراحية  
 لتحسين أعضاء الجسم الخارجية واستعملوا أدوية مختلفة وعرفوا خواص بعض المعادن  
 والعقاقير ووظف تركيبها قدهم فوا : النظرون والبوريك والصودا والفضة والنحاس وغيرها

وبين الجيل الثامن والتاسع انتقل الطب من الهند مع البوذية الى الصين واليابان والتبت

وفي مصر كان الطب قديما في أيدي السكينة الذين كانوا يعالجون المرضى في الهياكل . وكان للهيكلين عندهم منزلة سامية يدل على ذلك انظمتهم التي سنوها للحياة والطعام والنوم وغسل الجسم . ووضف السكينة الصوم لمعالجة بعض الامراض واستعملوا العلاجات المسهلة والمقيمة واستعملوا اكثر من ٧٠٠ علاج أدخلوها للجسام بطرق متعددة وأهم من هذا وذلك أن المصريين القدماء عرفوا طريقة حشو الاسنان النخرة بالرماد ان مؤسس الطب اليوناني هو اسكولاب المصري وكان عند اليونان الاقدمين عدة مدارس طبية وأهمها وأشهرها مدرسة جزيرة كوس التي درس فيها أبقراط أبو الطب . ولد هذا الرجل العظيم قبل المسيح بنحو اربعمائة سنة وترك بعده مؤلفات طبية عديدة قيمة نقلت الى جميع أنحاء العالم . وهو أول من علم طريقة انوقوف على الامراض بواسطة فحص أعضاء الجسم وأول من استعمل اللق أو النقر على الاعضاء والاستماع وهو أول من وضع أساس ظهور علامات الامراض وكذلك أساس سيرها ونهايتها وهو أول من وضع التقارير الطبية عن الامراض . وأعظم من كل هذا أنه وضع أساس الجراحة وكتب عن كسر العظام وتجبيرها وعن الرضوض وغيرها واخراج الصديد ( القيح ) من الصدر والجوف وأول من وضع أساس الكشط وبالجملة فأبقراط له الفضل الاوفر في معالجة كثير من الامراض

أما رومية قائما مدينة بالطب وعلومه الى اسكولاب واصح من ذلك الى تلميذه تيمبرون الطيب الخاذاق الذي أنشأ مدرسة للطب ووصف وصفاً دقيقاً : البرص والروماتزم وداء السكلب عند السكلاب وعلى عهد استعملت في الطب الهيدروباتيا ( المعالجة بالماء ) وعولج وشفي بالماء اغسطس قيصر وسكنه لم يعالجه الاطباء بل عبده المعتق « موزا »

وبعد سقوط الامبراطورية الرومانية نهض في الاجيال الوسطى بالطب العرب وبعض القبائل الجرمانية . ان هرون الرشيد وابنه المأمون أسسا في بغداد مدارس للطب ومستشفيات وصيدليات

وأبتداء من القرن التاسع أخذوا يدرسون الطب في ألمانيا وانكثرا وغالبا  
وضمن هذه الاخيرة فرنسا وبلجيكا وشمال ايطاليا وكان الرهبان يقومون بتدريس  
هذا الفن

وامتاز القرنان الخامس عشر والسادس عشر في الغرب بانتشار علم الطب ولا  
سيما أصوله : علم التشريح وقواعد حفظ صحة الامحاء ومعالجة الامراض وانشاء  
المستشفيات وعلم تشخيص الامراض واكتشفت في هذا العهد أمراض لم تكن معروفة  
من ذي قبل مثل : فساد الدم وسعال الاطفال والزهري واستعمل الاطباء دواء الزهري  
هذا أي الزئبق والزرنيخ وغيرها وتقدمت الجراحة أيضا تقدما يذكر

وكان القرنان السابع والثامن عشر عصرًا ذهبيًا لعلمي التشريح والفيزيولوجيا .  
ثم أن الطبيب الانكليزي هرفي ( ١٥٧٨ - ١٦٥٨ ) اكتشف دورة الدم ووضع  
أساسًا للفيزيولوجيا العملية

وفي القرن التاسع عشر نبت الطب على قواعد ثابتة وطرق علمية بلغت درجة  
قصوى من النجاح والرفق وتلاشت اوضولت كثير من الامراض المعدية التي كانت  
تفتك في الناس فتكا ذريعا . وبفضل اكتشاف الدكتور الانكليزي جينر لمصل  
الجدري ( ١٧٤٩ - ١٨٢٣ ) اصبح هذا المرض غير خطر بل اصبح لا يخشى بأسه  
وظهوره احد وقل مثل هذا عن الكوليرا

ومعلوم ان الدتيريا كانت تفتك بالناس ولاسيما الاطفال فتكاشنما ولكن  
بفضل اكتشاف الطبيين بيرينغ الالماني ورو الفرنسي لمصلها اصبحت من الامراض  
التي لا خوف منها وقل مثل ذلك عن الامراض الاخرى السريعة الانتقال بالعدوى  
مثل التيفوس المعدي ( نسبة الى المهددة ) والتيفوس البثورى والبارتيفويد وحمى  
الملاريا والاسهال الدموي وغيرها كلها غدت خفيفة الوطأة بواسطة الاكتشافات  
العلمية واحمها علم الباكثيرولوجيا والايولوجيا المدين العالم باكتشافهما للعلماء الاعلام  
باستور وكوخ وليستر ورو وغيرهم .

ان العلامة الجليل باستور ( ١٨٢٢ - ١٨٩٥ ) اكتشف الباكثيرولوجيا  
وتوليدها ونشرها العدوى وأوجد لها علاجات وطرقا لمقاومتها كما اكتشف مكروب

الكباب والقرحة السيبرية وسل الخيوانات ذات القرون والضبور  
 ثم أن ليدنر (١٨٢٧ - ١٩١٢) اكتفى أنار باستور في اكتشافاته فإنه  
 اكتشف الاتيسبتيكيا أي الاحتياطات لوقاية الجروح من العدوى بالمكروبات  
 المنضرة وذلك باستعمال الانير والكلوروفورم والازوت والسكرولاين وغيرها وهذه  
 العلاجات الواقية فتحت باب الطب على مصراعيه في وجه الجرأحة. ثم اكتشف كوخ  
 مكروب السل فأوقف بذلك انتشاره وقتكه بالناس ووضع طريقة معالجته على نظام  
 ثابت ناجح. وأما علم الادوية فقد أصبح واسع النطاق لدرجة زائدة جدا  
 ثم ظهر في الطب بحث تجديد الشباب وإعادة القرى المفقودة للناس ولا سيما  
 الشيوخ منهم وقد فتح هذا الباب أولا براون سيكار وتبعه منشيكوف والآن يشتغل  
 بهذه المسألة الهامة الطيب النموي الشهير شتيناخ والدكتور الشهير الروسي فورونوف  
 وتوصل الاطباء الى نتائج حسنة بواسطة المعالجة بالطرق الطبيعية أي بطواء  
 والماء والشمس والكهرباء وأشعة x والراديو والمياه المعدنية والاستحمام بمياه  
 البحار والانهار

وعلماء الطب يبذلون مجهودات عنيفة في تخفيف مصائب الانسانية وانتقاذ  
 الناس من الامراض الفتاكة. حيا الله المعلم والعلماء

قال ابن خروف بهجو الطيب الدخوار :

ان الاعيرج حاز الطب أجمعه      استغفر الله الا العلم والعمل  
 وليس يجهل شيئاً من غوامضه      الا الدلائل والامراض والملا  
 في حيلة البره قلت عنده حيل      بعد اجتهاد ويدي لاردي حيل  
 الروح تسكن جثمان العليل على      علته فاذا ما طبه رحلا

قال سديد الد بن رقيقه في أغراض الطب

غرض الطب يا أخا اللب عرفا      من مباديء ابداننا والاصول  
 قبل حالاتها وما توجب الحما      لات فيها وما لها من دليل  
 لتدوم الابدان موجودة      الصحة منا وذلك بالتعديل

# صحيفة المرأة

## الخانة أطر يضمت بالرقص

حادثة حقيقية

نروي لخضرات الثغرات والقراء رواية حقيقية وقفنا عليها في القاهرة لعل في ذكرها عبرة للمعائل والأوانس المصابات بدماء الرقص واليك البيان :

\*\*\*

تدعى مدام مرقص (١)

مدام مرقص ماتت منتحرة وحدث ذلك كما يأتي :

مدام مرقص في السنة الثلاثين من عمرها . غادة هيفاء ، وضاحة الجبين ، رشيدة القوام . ذات جمال طبيعي فنان . تسرب الى جسمها شيطان رجيم - شيطان قاتل - شيطان الرقص

مدام مرقص كانت ترقص تقريبا كل ليلة - كانت ترناد أندية الرقص - ولا تدع حفلة عرس أو حفلة عامة الا رقصت فيها وكانت تهبط كاهل زوجها وتقرخ جبهه به لمشتري الفسطين وكان زوجها يلبي طلبها صابرا كظما غيظه وآلامه التي كادت تمزق فؤاده - سارت مدام مرقص في غوايتها التي جرتها الى الانم والعياذ بالله ولم يعد في امكانها الخروج من هوة الرجس التي تدهورت فيها

رأى مرقص افندي ان عيشته العائلية قد أصبحت على شفا جرف هار - رأى قربنته ترقص كل يوم وكل ليلة وكان باجرا محترما ولم يدس من أي طريق دخل الشيطان الغاوي جسم امرأته . فقال لامرأته ذات يوم : أنا لا أستطيع بعد اليوم قبولك في منزلي - وليس في وسعي العيش معك فاخرجي من منزلي وأنا أدفع لك مبلغا جسيما من المال لتعيشي به وحدك وحتى لا تتطرق اليك الحاجة

(١) اسم مستعار

وقد تم ذلك : وبعد أن خرجت من أمام مرقص من منزل زوجها وأصبحت حرة غدت تقضي لياليها في أندية الرقص حيث تلبث حتى الفجر وكانت تعود إلى منزلها الجديده منهوكة القوى وأخذت صحتها تنضال شيئاً فشيئاً ونصح لها بعض الأطباء بالسكف عن الرقص والتزام الراحة فلم تعبأ بكلامهم وأخيراً ساءت حالتها فقدمت على ما فرط منها وجاءت زوجها صباح يوم في منزله وسجدت أمامه منسولة أن يقبلها تحت سقف بيته واعدة إياه بأنها تنوب و... و... الخ ولكن مرقص افندي لم يكن من أولئك الذين يرجعون عن عزيمهم ويتساهلون في شرفهم فقال لها بلهجة قاسية - لا - أخرجي من منزلي الطاهر ولا تدنسيه بوجودك فيه فخرجت واليأس يكاد يقتلها ثم قصت مساء ذلك النبار مرقصاً ورقصت طول الليل ورجعت عند الفجر إلى غرفتها واضطجعت في سريرها وتناولت جرعة من السمم اقتتال وماتت... آه

\*\*\*

وبعد كتابتنا لهذه المأساة المؤلمة تناولنا ديوان « الفجر الاول » للشاعر المطبوع خليل افندي شيدوب وجعلنا نقلب صفحاته فمئنا فيه على قصيدة عنوانها « المرأة الراقصة » فأثرنا اثباتها لما فيها من العبر والعظات البائعات

قال رفع الله به شأن الادب :

بفضلك راقصة انه	يطوق خصرك غيري فأدري
وتسرين بين يديه على	رخيم الغناء لعباً ويسري
وتنتهبان معاً في النعم	لذيذ المي تجريان وتجري
وتفعلنان لها مرحين	وتجتعلان بكف وصدر
فتستسميان اليه بنفس	طروب وهو وخفة فكر
وتعكس منك عليه عواطف	قلبك وهي مطالع فجر
وتنم عليك اجزار الحدود	وما تحويه ابسامة نقر
فيمتغ غيري منك بقدر	وزند وتهدي وجهه وشعر
وقد ضم بين ذراعيه من	أفدي بقلي وروحي وعمري
أراني اذا ماتت ذلك	ضلل رشدي وأشكى أمري

وقامت قيامة روجي علي  
وما دلم برضيك بؤسي وذلي  
ولا تفكري بمر، من بعد ذلك  
ولا تأملي بي ولا تطليبيني  
وان مت في أنجبر منك فبعد  
وأطبق رأسي وأفرغ صبري  
تخليك راقصة واسعري  
وطيبي بغيري نفسا وقري  
ولا ترحمني وارضي بهجري  
ممتي قومي ارقصي فوق قبيري

### الفيلسوف تولستوي والمرأة

من أقوال الفيلسوف الروسي تولستوي في المرأة ما يأتي :

« تنحصر غلطات النساء في أنهن يحاولن فعل كل ما يفعله الرجال. ان النساء مخلوقات يميزن عن الرجال بمواهب خصتها بهن الطبيعة فاذا أردن بلوغ درجة الكمال ينبغي عليهن ان يترقين ويوسعن دائرة مواهبهن وأميالهن ولكن ما هي أميال النساء التي يسعين اليها؟ حقا اني لا أعرف ومع الاسف اقول انهن انفسهن لا يعرفنها. ولكن المحقق الثابت ان تلك الاميال تختلف عن أميال الرجال بل انها مناقضة لها على خط مستقيم »

« تشعر النساء بحاستين فقط وهما : محبة الرجال ومحبة الاولاد ويتفرع منهما : محبة الازياء الجديدة والتبرج لاجتذاب الرجال ومحبة المال للأولاد . وما خلا ذلك فان عقولهن موجهة بكليتها لتقليد الرجال والذسج على منوالهم ثم التفتن فيما يعجب الرجال ولهذا يستنبطن المودة وينفتن بها ما شاء التفتن »

« النساء كالأولاد يكذبن بدون حساب. انهن يكذبن للوصول الى غايتهم وهن في الواقع خاضعات لتلك الغاية خضوعا أعى ويبذلن في سبيل الوصول اليها كل مجهوداتهن ولا يشعرن بكذبهن الذي يلجأن اليه لبلوغ تلك الغاية »

الازواج فقط يعرفون النساء لأنهم يرونهن دائما منهمكات في التبرج ولذا قال

ليس ينج أن كل زوج يقول : توجد امرأة واحدة رديئة وتلك المرأة هي زوجتي

### فوائد منزلية

جلاء النقوش المصنوعة بالدهان الزيتي من الوسخ

إذا غسنت قطعة من القانيلا بماء ساخن مذاب به صابون ومضاف اليه قليل من روح الينشادر ومسحت به النقوش المصنوعة بالدهان الزيتي التي علاها الوسخ فانها تزول حالاً بدون أن تفسد النقوش

### ازالة البقع عن الاقمشة

من الاقمشة المتقابلة للبقع الدهنية : الحرير والصوف وبيانيخات الفرس وغيرها فلازلة تلك البقع يلزم أن تأخذ مرارة نور وتضع عليها لترا من الماء وتعرضها للنار لتتوسطه ثم تغسل بها تلك البقع وتجففها في الظل وهي رطبة نوعاً فيزول ما بها  
عطر للأيدي

المزيج ٩٦ درهما من ماء الورد بثمانية دراهم من زيت الفلور الحلو وأضيفي الي المزيج ١٠ دراهم من زيت الطرطير فيحصل عطر جيد أحسن من كل أنواع العطر التي تملن عنها الصيدليات وغيرها

### واسطة لتبريد الماء بلا ثلج

لا ريب أن شرب الماء مع الثلج أو الجليد يفسد المعدة ويؤدي الى اضطراب في الامعاء ويزيد حرارة الجوف واليك طريقة سهلة تتقنك من ذلك وهي : ضعي زجاجات مملوءة ماء في دلو ( جردل ) ثم املاي الدلو وملا ضعي فوق الرمل نحو نصف اقة ملح بغير سحق ورشي فوق السكل ماء حتى ينتل الرمل وانتظري نصف ساعة فيبرد الماء في الزجاجات برودة كافية غير مؤذية

### طريقة لصنع الجليد في الصيف

خذ قليلا من سلفات السودا وضعه في زجاجة تملأها بالماء العالي واحكم سدها فاذا أردت تحويل هذا الماء الى جليد فما عليك الا أن تفتح الزجاجاة قفري الماء تجمد في الحال من ملامسة الهواء لهذا السائل وهذه الطريقة من أسهل الطرق للحصول على الجليد حين لزومه

## حد يقعد الشجر

احتفل بنك مصر في القاهرة بانتتاح دثره الجديدة احتفالا شائقا شائقا على  
ما ذكرته الصحف فألقي أمير شعراء مصر سعادة أحمد شوقي بك القصيدة الآتية في  
ذلك الاحتفال فرأينا أن نثبها برمتها لما فيها من الآيات اللينيات والحكم الرائعة  
قال أعزه الله

نبت الحوى وصحان الأحلام	شرق تنبه بعد طول منام
نابت سلامته وأقبل صحوه	ألا بقايا فئرة وسقام
صاحت به الآجام هنت - فلم ينم	أعلى الحوان بنام في الآجام
أمم وراء الكهف جهد حياتهم	حركات عيش في سكن بحام
نفضوا العيون من الكرى واستأنفوا	سفر الحياة ورحلة الأيام
من ليس في ركب الزمان مغبرا	فاعدده بين غواير الأقوام
في كل حاضرة وكل قبيلة	هم ذهب يرمي كل مرام
من كل ممتنع على أرسانه	أو جامع يعدو بنصف لجام

\*\*\*

يامصر أنت كنانة الله التي	لا تسبح ولا كنانة حام
استقبلي الآمال في غاياتها	وتأملي الدنيا بطرف سنام
وخذي طريف الجهد بعد تليده	من راحتي ملك أغر حمام
يعني بسؤدد قومه وحقوقهم	ويدود دون حياضهم وبحامي
ما تاجك العالي ولا نوابه	يلحانين إليك في الأقسام
جزيت نهي الحادثات وبؤسها	أعلمت حالا آذنت بدوام

\*\*\*

عَبَسَتْ أَيْنَا الحَادِثَاتِ وَظَالَمَاتِ نَزَاتِ فَلَمْ نَمَلِّبْ عَلَى الإِحْلَامِ

وثبت بقوم يضمنون جراحهم  
ورقندون نوازي الآلام  
ألحق كل سلاجهم وكفاحهم  
وألحق نعم منبت الأقدام

\*\*\*

ينون حائط ملكهم في هدنة  
قل للحوادث أقدمي أو أحجبي  
نحسن النيام إذا الليالي سالت  
فإذا وثبن فنحن خير نيام  
فيئامن الصبر الجميل بقية  
لحوادث خلف الغيوب جسام

\*\*\*

بين الوفود الملتقون على القرى  
الوارثون القدس عن أحباره  
الحاملو النصحي ونور بيانها  
ويؤلفون الشرق في برهانها  
تأقوا إلى أوطانهم فتحملوا  
ما ضرر لو حسبوا الركائب ساعة  
ليضيف شاهدكم إلى أيامه  
ويرى ويسمع كيف عاد حقيقة  
من همة المحكوم وهو مكبل

\*\*\*

فصرر النعمت في مهرجان محمد  
هزت بناكيبها له فكانه  
وكانه في الفتح عمورية  
أسم العضور يحسنه وأنا الذي  
وتجمعت لتحية وسلام  
عرس البيان وموكب الأقدام  
وكانني فيه أبو تمام  
بروي فينظم العصور كلامي

\*\*\*

شرفا محمد هكذا بنى العسلا  
هم الرجال إذا مضت لم يثمتها  
بالصبر آونة وبالاقدام  
خدع النساء ولا عوادي الدمام

ونعم فضلك أن يعيبك حسد يجسدون تقصاً عند كل تمام

\*  
\*

المال في الدنيا منازل نقلة  
فرفعت ايوانا كركن النجم لم  
صيرت طينته الخلود وجئت من  
هذا البناء العبقري أنى به  
كانت به الارقم تدرك حسبة  
ياطلبا شغف الظنون وطالما  
مازلت أنت وصاحبك بركنه  
أستمو بالحاسدين جداره  
شركائك الدنيا العريضة لم تنل  
الله سحر لـلكنانة خازناً  
وكان عهدك عهد يوسف كله  
وكان مال المودعين وزرعهم  
مازلت تبني كل ركن عظيمة

من أين جئت له بدار مقام  
يضرب على كسرى ولا بهرام  
وادي الملوك بجندل ورغام  
بيت له فضل وحق ذمام  
واليوم جاوز حسبة الارقام  
كثر الرجاء عليه في الامام  
حتى استقام على أعز دعام  
وبنيتهمو بماول المندام  
ألا بطول رعاية وقيام  
أخذ الأمان لها من الاعوام  
ظل وسنبلة وقطر غمام  
في راحتك ودائع الايتام  
حتى أتيت براع الاحرام

سوفى

## اعتراف رجل

قرأ الشـباب قصيدتي  
فنهالوا طرباً وقا  
شمتوا بهن وأطلقوا  
قالوا الكعاب تغيطنا  
ان النساء تفرجت  
فالأم تترك طفلها  
في ذم أزواج الحسان  
لوا فليعش بطل الزمان  
للسخر منهن العنسان  
ويغيطنا ذلك الدهان  
وعدت طويلات اللسان  
للمرضعات بلا حنان

كما تمتع نفسها      فيشب ميزولا جبان  
 والبنت تهجر درسها      لالمب أو حول الخوان  
 والجبل بات مسيطرا      والعلب أضحى في هوان  
 ابن التي تختارها      ونعيش معها في أمان  
 صدقوا واسكن بالغوا      ولستم من الغيد الرزان  
 مهلا رفاقي انسا      أصل البلا في كل آن  
 فالغيد ارضاء لنا      لبست رداء الارجوان  
 وتبيضت ونحمرت      وثملت شرب الدنان  
 ولنا الصدور تكشفت      فتنهبوا حان الاوان  
 رفقاً بها وبنفسكم      فالغيد ان هينت نهبان  
 لا تحتروها خلصة      وتشجعوها في العيان  
 قولوا لها بصراحة      نهوى البساطة في الحسان  
 وأنا الكفيل بأنها      تغدو ملائكة الجنان  
 اذ ذلك خيراً أملا      وتسارعوا الاقتران

## الى الامير

## ميشيل لطف القمر

أرسل بعض السخفاء المقاليت الصعاليك كتاب تهديد الى جناب الامير ميشيل  
 لطف الله يطلب فيه منه أن يضع في مكان معين مبلغاً من المال والا فان حياته تكون  
 في خطر فنظم بهذه المناسبة حضرة الشاعر المعروف والزجال الشهير صاحب الامضاء  
 الرجل الآتي الى الامير وهو بنصه الرائق ومعناه الشائق

اللي يهدد ميشيل      بيتي غريم البلد  
 ومن عجيب الامور      تطلب يهدد أسعد

لوجه طلب احسان

لكان غرق في السكرم

جهله بجدك رماه

من الالف للنسبم

عيش يا حياة القلوب

وتندوم سر ايتك عمار

اللي يرشك بميه

احنا نرشه بنسار

محمود رمزي نظم

## صحة العائلة

### الغذاء ونظام المعيشة في أشهر الحر

هذا السكون نظم وقوانين لا بد للانسان أن يسير بمتضاها اذا اراد أن يحيا حياة هنيئة وبعيدة بقدر الامكان من أسباب العمل والامقام وقد شادت حكمة الخالق عز جلاله تقسيم الاعوام الى فصول وأوقات تنقل الانسان انتقالا تدريجياً من برودة الشتاء الى ذفا الربيع ، ومن حرارة الصيف الى رطوبة الخريف . وهذا الانتقال دليل على أن الحياة حركة دائمة غير منقطعة لكنها لا تستقر على حال واحدة . ولعل ذلك هو السر الذي يجيب الناس في الحياة الى حد لا يملونها مما يعترضهم فيها من متاعب ومصاعب وهموم .

ويدهي أن لكل فصل من الفصول نظاما خاصا يشمل الطعام والشراب والملبس وما اليها من مظاهر الحياة . وقد فطنت الطبيعة الى ذلك كله اذ هيأت للانسان ما يحتاجه من الغذاء بما يوافق تغيير النصول وتقلباتها . فهي تجود عليه في أشهر الصيف بالشيء الوافر من النباتات كالخضار والثمار وتض عليه بها في الشتاء . ومن المعلوم أن الجسم يفقد في الشتاء مقدارا من الحرارة لا بد له أن يستعيضه من مختلف الاطعمة التي يتناولها فهو يختار اشدّها تغذية وأكثرها توليدا للحرارة على غير ما يفعل في أشهر الصيف اذ تعوضه حرارة الجو جانبا من الحرارة التي يجلبها الاطعمة الشديدة الغذاء . ولذلك

فبما يكثُر من انخسارات والفواكه لانتها ترطب الاعضاء دون أن تزيد حرارتها .  
 فمن الضروري والحالة هذه أن نوجه مزيد العناية إلى تدبير نظام الغذاء لا سيما  
 وإن أعضاء المضم أكثر الاعضاء تأثراً بالحرارة . ومن آثار الحر على أعضاء المضم  
 نشوكة هذه الاعضاء وتقص افراز المعدة وضعف شهوة الطعام وازدياد افراز السكيد  
 وتراكم الصفراء في القنوات المرارية مما يعيق هضم الطعام ويحدث الامساك أو الاسهال  
 أو الدوسنطاري وهي أكثر الاعراض حدوثاً في أشهر الحر  
 غير أنه من السهل انقاء هذه الاعراض المرعجة بالعناية في تدبير الغذاء وبخلوه  
 على قدر الامكان من الأطعمة الشديدة الغذاء كالحبوب والمواد الدهنية والاحوم ومن  
 الاشربة المنبهة كالتخور والمشروبات الروحية ، وبقنصره على الخفيف من الطعام  
 كالخضروات والفواكه وعلى الاشربة الصحية المهضمة كالشاي الخفيف وشراب  
 الليمون ( الليموناده ) هذا الى وجوب تقليل مقدار الطعام وبالاخص في الايام التي ترتفع  
 فيها درجة الحرارة ارتفاعاً يزهق النفوس

ومن الضروري أيضاً التذكير في النوم والتبكير في الصحو معها كلفنا ذلك من  
 الجهد والعناء . فيستيقظ الكحول والشيوخ مثلاً في الساعة الخامسة صباحاً ، ويستيقظ  
 البالغون والاحداث في الساعة السادسة . وبمسن الخروج في الصباح لاستنشاق الهواء  
 الطلق مشياً على الاقدام ، لأن الزهزة المبكرة أفضل للجسم وأفيد له من الزهزة في  
 آخر النهار وبعد غروب الشمس  
 ولا بد من العناية بتنظيف الجسم وازالة ما عساه أن يعلق بالجلد من آثار غبار  
 الهواء والتراب والعرق . ويتم لنا ذلك بغسل الجسم بالماء الفاتر أو البارد حسب المزاج  
 والسن والعادة

أما الاستحمام بماء البحر والاقامة على الشواطئ البحرية فما يجب على ذوي الامزجة  
 العصبية والمصابين بمسالك الهواء أو بأمراض القلب اجتنابه بتاتا . وفيما عدا ذلك  
 فماء البحر مفيد جداً على شرط أن لا تتجاوز الاقامة به الحد المعقول  
 هذا ويجب أن لا نهمل أطفالنا في أشهر الصيف لانهم معرضون أكثر من  
 سواهم لمساوي الحر وتأثيره الوخيمة ، ولأن غذاءهم يفسد بسرعة ويعرضهم للاصابة

بالتعزلات المعدنية المعوية التي تزيد في شهر يونيو ويوليو وأغسطس زيادة هائلة وتتناقص  
شكلاً خفيفاً كما تبدل على ذلك الاحصائيات

وخلاصة القول أن نظام المعيشة في أشهر الحر يجب أن يتغير تغيراً شاملاً لجميع  
مظاهر الحياة، وأن هذه المظاهر هو الغذاء الذي يجب الاهتمام به اهتماماً فائقاً لأنه  
من أقوى العوامل لحفظ الصحة ومن ضمن الوسائل للاحتفاظ بسلامة أعضاء الجسم

(صحة العائلة) الدكتور أمين دسر

### فوائد طبية مقتبسة

(١) إذا دقت عرقاً من البقدونس ووضعته على الجرح فإنه يبرأ وينتقع الدم

(٢) إذا أذبت ملحاً في ماء وغسمت به خرقاً ولفنت به العضو المحروق فإنه

يبرأ ولا يشوم

(٣) مضغ اليانسون يذهب خنقان القلب

(٤) إذا مضغ جوز الطيب المعروف أذهب رائحة الفم الكريهة (البحر)

وطيب النكهة ومنع الغشيان والتيء

(٥) إذا طبخ ورق الداب (تاجر) بالخل واغسل به قطع العرق وشد البدن

وقوى الأعضاء

(٦) إذا دلكت الأسنان ولثتها بورق الجوز الأخضر قامها تبيض وتنظف

وتحفظ من الألم

(٧) إذا مزج المرذوقش مع الحناء وطلي به الرأس في الخمام أذهب أوجاعه

(٨) شرب ماء الليمون الحامض مع الملح على الريق يزيل الصفراء

(٩) الفرغرة بماء الملح تزيل مرارة الفم

(١٠) إذا غلي ورق الجوز الأخضر ودلك به الشعر صباحاً ومساءً فإنه يسود

(١١) إذا غليت السذاب (الفيجن) مع مسحوق حب البركة المحمص على

النار (السسم الأسود) بزيت الزيتون فإنه يكون لك علاج تدلك به أجزاء الجسم

المصابة بالأمراض العصبية فإنها تشفى وهو علاج مجرب

## زراعة الزيتون وآفاتها

الزيتون زراعة من أفضل الزراعات وأجملها وهي تتطلب الصبر والجلد وطول البال . متى بلغت أشدها وصارت تعطي نمراً فقد أصبحت بمنزلة عتار ذي ربيع وافر . وسكان بعض البلاد في الجزائر والشام ولبنان وجنوبي إيطاليا وفرنسا وكاليفورنيا وغيرها ينتظرون منها في كل عام ما ينتظره زراع القطن في مصر من السعة والثروة . غير ان للزيتون آفات اذا أصابته أفسدته وقطعت الرزق عن أصحابه

وأولها التي تدعى « دودة الزيتون » وهي دودة صغيرة تبيض على ثمر الزيتون أول تكونها ويعتدي صفارها من لب البندرة إلا أن هذه الدودة لا تضر ذات الثمرة التي يعصر منها الزيت وإنما ينحصر ضررها في إيقاف نمو الثمرة حينئذ وبعد ذلك تعود الى حالها والآفة الثانية تدعى « ذبابة الزيتون » وهذه أشد الآفات عليها . وهي عبارة عن ذبابة صغيرة ذات رأس أبيض ضارب الى الصفرة وفيه نقطة سوداء من الجانبين وبطنها مخطط بخطوط سوداء متقطعة . فهذه الذبابة تنصد كل ثمرة من ثمار الزيتون وتفرز فيها بيضة واحدة ولما تنقف هذه البيضة تجر طعامها حولها في الثمرة نفسها فتتمتع به منلذذة وقد أصابت هذه الآفة زيتون إيطاليا في سنة ١٨٩٩ فأتلقت موسم الزيتون حتى ان أصحابه لم يتجشوا عناء جنيته لتحققهم ان ذلك لا يكفي ، فنقاه . فأعلن يومئذ مجلس ادارة باري انه وضع جائزة قدرها ٥٠ الف فرنك لسكل من يرشد الى دواء لاهلاك هذه الآفة وأضافت الحكومة الايطالية ١٠ آلاف فرنك الى هذه الجائزة . ولكنهم لم يجدوا لها دواء غير التعجيل في جني ثمر الزيتون قبل تقف البيض وان كان الزيتون لم ينضج رغبة في ابطال نمو هذه الآفة واستئصال بيوضها

والآفة الثالثة تدعى « قلة الزيتون » وهي حشرة لونها رمادي ضارب الى السمرة طولها فليمتران الى ٤ مليمترات وهي شديدة الفتك بالزيتون في كل مكان . وهي تقيم على باطن الورقة وتتوالد بسرعة غريبة فلا تلبث أن تملأ أوراق الشجرة كلها . ومن خواصها أنها تفرز سيالا سكرياً يجف على الورقة فيمنع نموها فضلاً عن

كون تلك الحشرة تنص عصارة الورقة ونحرها غسداً، وما عدا ذلك فإن المادة السكرية التي في ذلك السيل يجتمع عليها نوع من الفطر يسمونه « اللحاء الأسود » لأنه عبارة عن مادة سوداء تجتمع على أوراق الشجرة وأغصانها وهذا الفطر الأسود يضر بالشجرة أشد ضرراً منه ينشئ قشرة سميكة فوق الشجرة فيسد مسامها ويمنعها من التنفس اللازم لها وإذا حصل ذلك قبل الأزهار قبل زهر الشجرة أو أعدم . وإذا حصل عند تكون الشجر فإن الشجر يسقط وإذا حصل بعد كبر الشجر فإنه يمنع تضخمه ونموه وبذلك يقل زمنه )

( دواؤه ) غير أنهم وجدوا من حسن الحظ دواء لهذا الداء ويسرنا أن نشر اليه لأن زراعة الزيتون في غاية الأهمية في الشرق . وهذا الدواء قسمان صناعي وطبيعي . فالصناعي طليهم الشجرة وفروعها بهذا المحلول وهو : يضاف مقدار كيلو غرامين من الصابون الأسود ولترين من زيت البترول الى مائة لتر من الماء أو الى محلول سلنات الحديد على نسبة ٥٠ في المائة )

وهناك علاج آخر جربه المستر جبلي مدير إحدى المزارع الكبرى في استراليا وهو طلي الشجرة بمحلول مركب من غرامين أو ثلاثة من كربونات الصوديوم في كل هيكتار لتر من الماء . ويجب طلي الأشجار بهذا العلاج في أيام الربيع بينما تكون الحشرات صغيرة وبعداد هذا العلاج كل ثلاث سنوات )

( وأما العلاج الطبيعي فإنه أفيد وأجمع فعلاً وبيانه : ان المستر ألوود كوبر أدخل في عام ١٨٩٢ في مزارعه الزيتون في كاليفورنيا بضمعة أزواج من حشرة تدعى ( Rhizodius ventralis ) فلم تنمض بضمعة أشهر حتى تكاثرت هذه الحشرة جداً وافتقرت ما كان على الأشجار من الحشرات المعروفة « بقمل الزيتون »

تأكد ان كل يوم أنت فيه هو أفضل أيام السنة (أمرسون)  
إذا خفت ان يميتني وعامك قشاً فاملاؤه انت قحاً (مثل انكليزي)  
الحقيد عبارة عن أن يأخذ الرجل نحلة قرصته فيضعها في صدره

جورج بلنغ

# صحيفة الأولاد

## الفيلسوف سقراط

عاش هذا الفيلسوف ٧٠ سنة وهو من تلامذة فيثاغورس وقد اتفق الاقدمون على أنه من عظماء الفلاسفة وكان قبيح الوجه بطيء الحركة سريع الجواب اذا تكلم أفتع اشتغل بالبحث عن الخصال الحميدة والذميمة والخير والشر وأعرض عما دون ذلك قائلًا : ان جميع ما يتعلق بالنجوم والسموات بعيد عن ادراكنا ومعرفتنا ولا جدوى لها في تحسين الاخلاق . وفتح من الفلسفة على البحث المرتبط بالآداب واللائق لآداب الانسان وما يلزم له مدة حياته وهو مذهب جديد وضعه الفيلسوف .

وكان يقول : ان من عرف نفسه عرف كل شيء ومن جهل نفسه جهل كل شيء ولما كانت الفلسفة الادبية علما أكثره عمليات لا عبارات رتب قانونا كليا وهو ينبغي للعاقل أن يدرك ما يادنه به العقل السليم والطبع المستقيم

وكان يفتتح الدرس بطريقة مسائل فاذا أُجيب تكلم وباحت وناقض وبرهن حتى يكشف لهم الحقيقة ومما بروى عنه :

قال رجل لسقراط : ان الكلام الذي قلته كلام غير مقبول فأجابه سقراط . ليس يلزمي أن يكون مقبولا وانما يجب علي أن يكون صوابا

كان سقراط أكثر الناس استخفافا واحتراما للملوك فقال له رجل من البلاط : ما هذا الازدراء بالملوك وهذا الاستخفاف بمقامهم وجلالهم وكنا عبيد لهم ؟ فأجابه سقراط : أنا لست بعبد للملك ولكن الملك هو عبد لي . لاني ملكت الشهوة والغضب وهما ملكاه فهو عبد لعبدى

انتقد انيقوس السفسطائي سقراط الفيلسوف وتكلم به وقال له : انك في غاية الفقر ومنتهى الذل والمسكنة وان حالتك هذه لا ينتفع بها أحد

ولو كان رقيقاً وإن قوتك أخس الاقوات وزيك زي المساكين بحيث أنه قبيح  
 واحد لرحلة الشتاء والصيف ولا فعل لك فما هذه الحال بدون ؟  
 فأجابه سقراط بقوله :

انك شططت وخاطت كثيراً حيث زعمت أن المساعدة إنما هي بالنفي واللذات  
 والحقيقة أنه وإن ظهر فقري في هذه الحالة فإنني أسمع منك بالآ وأهدأ حالاً لأنني  
 اعتمد أن النفي المطلق خاصة بالمعبود وكما تمنع الإنسان بما عنده وضرب كسحاً عما في  
 أيدي الناس قرب من أوصاف الألوهية

جزعت امرأة سقراط لتنه وبكت وانتهجت كثيراً فقال لها : ما هذا البكاء  
 وهذا الجزع ؟

فقلت له : إنما بكيت وجزعت لأنك تقتل مظلوماً ولغير ذنب

فاجابها سقراط : يا عايزة الرأي أ كنت تريدن أن أقتل بحق ؟

### نذير جسيم للمسابقة

كان الفائز الاول من مصر في حل المسألتين المنشورتين في العدد الماضي حضرة  
 الاديب السيد أحمد ابو ريده بشارع المطارين نمرة ١٠٤ بالاسكندرية والفائز الثاني  
 حضرة النابه الأريب أحمد نجيل محمد افندي عبد العظيم وكيل تنفيذ كوم امبو والفائز  
 الثالث حضرة حسين افندي الزغاري بشباك بوسنة كرموز بالاسكندرية فأرسلنا  
 لكل منهم كتاباً بالبريد واليك حل المسألتين  
 المسألة الاولى

٦	٤	٤	٧	٤	٥
٧	٧	٤	٦	٢	٤
٤	٥	٩	٢	٤	٦
٧	٤	٢	٤	٧	٦
٤	٨	٤	٧	٥	٢
٢	٢	٧	٤	٨	٧

فيكون مجموع الاعداد عمودياً وأفقياً ٣٠

## المسألة الثانية

المسافة بين المدينتين ٩٠ كيلو متراً  
وقد أوقفنا المسابقة بالنظر لاحتماب المجلة مدة شهرين وسنعود إليها في أول  
أكتوبر القادم إن شاء الله

ومما نشير اليه أن التلميذة الاديبة البقرة روز شاغوري من بيروت دخلت مسابقة  
الرجال ولم تفلح بها لأنها حلت مسألة حلاً صحيحاً وأخطأت في الثانية وقد ابرقت  
الحل بخطاب لطيف جداً يدل على أدبها الجم كذا نود نشره لولا أنه مملوء نناء على المجلة

## أحاديث الصيف المسلمية

اعتادت أكثر المجلات والصحف الأوروبية أن تنشر لقرائها أحاديث فكاهية  
في فصل الصيف علماً منها أن أفكارهم أجهدها التعب في موسم العمل وتحتاج إلى  
الراحة وما يزيد عنها السكابة فتنتشر لهم قصصاً مضحكة وحوادث لطيفة تزيد المغموم  
عن الفؤاد المغموم وقد رأينا أن تنقل لقرائنا عن إحدى المجلات الروسية فصلاً من  
هذه الفصول الشائقة :

## النظام الناشف

يحاول الأميركيون الذين منعت الحكومة عنهم المشروبات الروحية أن يستعوضوا  
عنها بالنبيغ وقد دل الإحصاء الرسني الذي أصدرته حكومة الولايات المتحدة أن  
الأميركيين استعملوا في العام الماضي ٣٨٩٥٠٠٠٩٠٠ كيلو عطوس بلغت قيمتها ٥٠  
مليون دولار وقد انتشر استعمال استنشاق العطوس انتشاراً هائلاً على الطريقة الأمريكية  
ومما تجب الإشارة إليه أن الأميركيات الحسان الفتات الجذابات يشتركن مع الرجال  
باستنشاق العطوس حتى أنهن استعملن عشر الكمية التي استعملها الرجال

## أكبر باخرة

يستعد الألمان لانزال أكبر باخرة في العالم إلى البحر تسمى الباخرة « ديتسلاند »  
تبلغ حوتها ٧٠ ألف طن وتقطع ٢٨ عقدة في الساعة . ومعلوم أن الباخرة لوزيقيانا

الشهيرة كانت حمولتها لا تزيد على ٤٣٥٠٠ طن وكانت تقطع ٢٥ عقدة في الساعة وتنتج هذه البواخر الضخمة مبالغ وافرة من الفحم خذ لك مثلا ما لبخبرة فرنسا قاتما أنفقت مبلغ ثلاثة ملايين فرنك ثمن فحم في ذهابها من اظافر الى نيويورك وإيها

الطلاق بسبب كثرة الاكل

هل تصدقون أن رجلا رفع قضية طلاق على زوجته لأنها تأكل كثيرا ؟ نعم صدقوا انظروا الواقع ذلك أن رجلا من أهالي مدينة جنيف تزوج امرأة ذات شهية عظيمة للطعام حتى أنها تأكل كل أربعة رجال وبعبارة أوضح أنها كادت توقع زوجها في الافلاس . فرفع حضرة العريس دعوى أمام محكمة جنيف طلب فيها طلاق زوجته تهمها الزائد ولأنها تقضي سحابة يوما في لعب الورق ولكن المحكمة قالت في حيثيات حكمها : ان الشهية الشديدة لتناول الطعام موهبة الهية ولا يجوز تطليق الزوجة بسببها فعاد العريس بيجر ذبول الخجل منكرًا في إيجاد شغل يضيغه الى عمله يحصل به ما يكفي لاشباع زوجته

في مجلس النواب الفرنسي

دخلت زادة حسناء راقية مهذبة الى غرفة الاستراحة في مجلس النواب الفرنسي وأعلنت الموظف انها تريد مقابلة أحد النواب فقال لها الموظف : في مثل هذه الحالة يا حضرة المدام أرجوك أن تملأي هذه الورقة وتذكر فيها الغرض الذي من أجله تريد مقابلة حضرة النائب فأجابته السيدة بقولها . ليس لي معه شغل خاص . . . أنه خليلي وهذا كل ما أقوله لك

فقال لها الموظف : املاي الورقة بقولك أنه خليلك وليس لك غرض آخر من وراء مقابته سوى رؤيته  
— ففعلت : . . .

السياسة والسروال

نشرت المجلة الفرنسية الفكاهية « سيرانو » تحت عنوان السياسة والسروال  
الفكاهة الآتية

حدث أن الفريقين كالينين أحد أقطاب الشيوعية في روسيا سأل أحد الفلاحين الروس رأيه في الحكم الشيوعي فأجابته الفلاح بقوله : نحن الآن نملك أراضي وتمتع بحرية زائدة ولكن أصرح لك بأن الفلاح منا كان عنده في أيام الحكم الملكي ستة سرباويل على الأقل والآن كل واحد ليس له الا سرباويل واحد فأجابته كالينين وهذا حسن جداً فأنتم خير من برابرة أفريقيا الذين ليس للواحد منهم سرباويل واحد ويعيشون عراة حفاة فأجابته جماعة من الفلاحين كانوا يسمعون الحديث : لا ريب أنه مضى على الحكم الشيوعي في أفريقيا أكثر من ثلاثين سنة حتى جرد الشيوعيون الاهالي من ملابسهم

## رياضة وأدب

كان عدد المتسابقين الذين دخلوا مسابقة العدد الماضي قليلا لما فيها من الصعوبة الظاهرة وكثيرون من الرجال دخلوا مسابقة الاولاد فأحملنا حلولهم وكان الفائز الاول من النظر المصري حضرة الرياضي الماهر عزيز افندي ابو حمد بمحلات الخواجات اخوان قسيم بيور سعيد والفائز الثاني حضرة الذكي الأديب احمد افندي فريد حولا من اسكاطة طرابلس شام والفائز الثالث حضرة الذكي الفاضل رضا افندي ابراني بمدرسة دار المعلمين بالقدس الشريف وحل حضرة الفاضل محمد افندي كوكك بحل ابي صلاح المكايي المسألة الاولى فقط وغيرهم أرسلوا حولا غير صحيحة لم نلتفت اليها وقد أرسلنا لحضرات الفائزين كتاباً مفيداً اخترناه لكل واحد منهم وجاءت حلول بعضهم متأخرة واليك حل المسألة الاولى

عمر الولد ٨ وعمر الأم ٣٢ وعمر الجد ٣٦

حل المسألة الثانية سعر متر الكريب = ٦٠ سنناً وسعر متر الفوال ٩٠ سنناً وقد أوقفنا المسابقة نظراً لاحتمال المحلّة عن قرائها شهرين للاستراحة وموعداً بها شهر اكتوبر القادم ان شاء الله

بين معاوية وآخري

خطب معاوية خطبة أعجب بها كثيراً وفاخر ببلاغتها وحسن صياغتها وقال :  
 أيها الناس ! هل ترون في خطابتي من خلل ؟  
 فأجابته رجل : نعم خلل كخلل المنخل  
 فقال معاوية : وما يكون ذلك الخلل ؟  
 فأجاب الرجل : ذلك الخلل هو إعجابك بها ومدحك أيها  
 بين ابني تمام واعرابي

أنشد أبو تمام هذا البيت :

لا تسقي ماء الملام لانني صب قد استمذبت ماء بكائي  
 فسمعه أعرابي وهو يكرره فأعد له كأساً وقل له :  
 أبعث اليّ في هذا قليلا من ماء الملام  
 فأجابته أبو تمام : لا أبعث اليك حتى تبعث اليّ بريشة من جناح النمل أكتب  
 فيها (١)

أبو العيناء وشاعرة

عرضت على المتوكل جارية شاعرة فدعا أبا العيناء الشاعر ليختبرها له . فقال  
 أبو العيناء للجارية : أتقوين الشعر كما يقولون ؟  
 فقالت الجارية : نعم يا أبا العيناء أقول الشعر وأجيبه  
 فقال أبو العيناء : واني أختبرك في شطر واحد من بيت واحد وعليك أنت  
 تسكته

قالت الجارية : هات ما عندك

فقال أبو العيناء : — الحمد لله كثيراً —

قالت الجارية : — حيث أنشاك ضريراً — (وكان أعمى)

(١) إشارة الى قوله تعالى توضية للولد بأبويه « واخضع لهما جناح الذل من  
 الرحمة » وهذا رد في غاية الإعجاز

فقال أبو العيناء : يا أمير المؤمنين قد أحسنت والله في إساءتها فخذها

أبو العلاء صاعد وشاعر

ألف ( أبو العلاء صاعد ) كتباً منها - كتاب الفصوص - وعند الفراغ من وضعه وتبويبه جاء غلامه بمجلد إليه وعبر به نهر قرطبة فخانته الغلام رجلاه وسقط في النهر هو والكتاب - فقال شاعر في ذلك بحضرة المأمون وعلى سمع أبي العلاء حرنجلاً ومتهكماً :

قد غاص في البحر كتاب الفصوص      وهكذا كل ثقل يغوص  
فأجاب أبو العلاء قتيلاً :

قد عاد إلى معدنه أما      توجد في قاع البحار الفصوص  
يخرّب بيته يديه

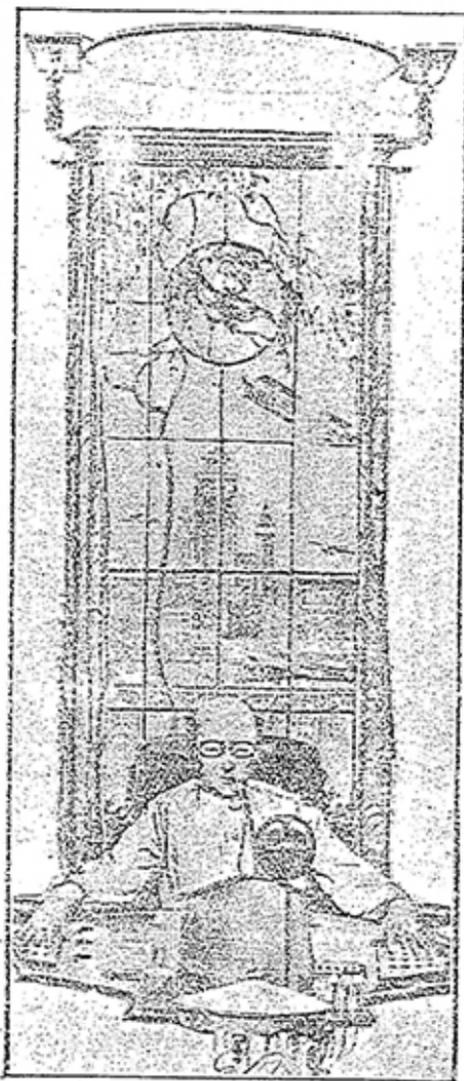
لما تبوأ من فؤادي منزلاً      وغدا يسلط ناظره عليه  
فناديته مسترحماً من جوره      يا من يخرّب بيته يديه  
سيد وخواجه

عن لبعض أدباء فلسطين وسوريا تغيير لفظة خواجه بكلمة سيد فجر ذلك إلى مناقشة عنيفة دامت في صحف سوريا أشهراً فقال في ذلك الشاعر رشيد أنسي سليم الخوري :

ما بين لفظة سيد وخواجه      حرب لها هاج السريد وماذا  
والناس في هذا قد انقسموا إلى      قسمين كل تابع منهاجا  
فالبعض يرغب في الجديد وبعضهم      بهوى القديم لأنه قد راجا  
لا حكم لي في الأمر إلا أنني      من أمرهم أستنجح استنجا  
« شعب يظن مقيد في لفظة      ويروم يوماً أن يجرر ناجا »

## حلم همتغ من أحلام المستقبيل

عالم يتنبأ بالعصر القادم



كتب عالم جليل في إحدى  
كبريات المجلات الانجليزية  
فضلا ممتعا عن العصر القادم الذي  
يتطلع الناس مشرفين الى روايته  
وقد أثرنا تلخيصه لنفسه .

ليس عصرنا الحاضر الا  
تمهيد أولي ، وبداية تحضيرية ،  
لعصر حافل بالأكتشافات ومقدمة  
لتاريخ جديد لحضارة علمية قادمة  
تتضال أمامها كل ما عرفته  
الانسانية من حضارات !

كذلك يقول الاستاذ « لو »  
في كتاب أظهره حديثا ، وأسماه  
« المستقبل » ولقد قص علينا في  
تنايا فصوله سلسلة من الغرائب  
والمدهشات ، تعجز أعرق النقص  
الخرافية خيالا عن اللحاق بها ولا  
غراية فان الحقائق كثيرا ما تفوق  
أقصى حدود الخيال والوهم !

أن أي خيال تحاول أن  
تمثل به العصر الحالي ، هو خيال  
عقيم ، فان رجل العصر القادم

سيعرف يستغل مزايا الراديو وخصائصه النادرة

الانسان في العصر القادم يتناول  
طعامه من الانابيب

ستوقفه في الصباح ساعة دقاقة يسيرها الراديو في الصباح ثم تداككه وتظفنه وتزق حنكها بما هيأه له العلم من ذلك ، فإذا قفز من فراشه شيطا ارتدى لباسه الخفيف متبها إليه حتى لا يخطئ ويلبس لباس زوجته ، فإن لباس الجنين اذ ذلك ستكون واحدة فإذا شرع في الأكل سمع صوتا عاليا من آلة في بيته تدير بالراديو ، فتنبه أثناء تناوله الطعام باخبار اليوم وحوادثه ، حتى اذا ما استعرض التفاتته خبر هام لجأ الى آلة « التليفزيون » فرأى فيها أشخاص الواقعة مائلين أمامه وسمع أصواتهم اذا شاء ذلك ولن يتناول طعامه بالطريقة العادية في صحاف تقسم له ، فإن في ذلك مضية لوقت الثمين ، بل يصل اليه الطعام من أنايب داخل بيته متصلة بمطاعم المدينة بمحادث المطعم وهو في مكانه فيرسل اليه ما يشاء

أما التليفون فشأنه عجيب أيضا ،

يقيد كل كلام قيل لصاحبه أثناء نومه ويكتبه له حتى اذا استيقظ قرأ كل ما دار من المحادثات ورأى الدقيقة التي بدأت فيها والدقيقة التي انتهت فيها

وسوف تكون المواصلات أسرع بما لا يقاس من المرات من هذه الآلات الحالية ، وسيعرف كيف ينتفع أكبر الارتفاع بالطرق الجوية وستكون كل البنائيات متحركة يمكن انتقالها من مكان الى آخر ، وسيحتفظ كل فرد من الناس ببطارية من الراديو يستطيع بها أن يخبر من يشاء ويرى من يريد بعدة التليفزيون

أما السيارات وغيرها من أدوات النقل فسوف تستغني عن البنترول والنجم وأشياء هذه الاشياء ، وتستعاض عنها بالهواء المضغوط وسوف يعرف العلماء أدق مسائل العلم ويستنبطون بما عرفوه من المزايا الكيميائية أشياء يعجز الحدس عن الوصول اليها وموجز القول أن أقصى ما وصل اليه أشد الناس جرأة وأتواهم عزما في هذا العصر سيصبح من الألعيب التافهة في قابل الايام

سوف تصبح الأرض الرحبية الانحاء الواسعة الارحاء - مكانا ضيقا ممعنا في الضيق وستصبح رحلة لدنبرج الطويلة نزهة بسيطة

من يدري ؟ فرمما لجأ الناس الى النزهات الاخرى الى ماذا ؟

الى المريح والى القمر والى .....

من يدري ! .....

## سير العلم والاجتماع



الآنسة لاريسابوبوفا الروسية التي رسمناها في العام الماضي لانتخابها ملكة  
للجمال الروسي في باريس ونعيد رسمها اليوم لأنها فازت في الشهر الماضي في انتخابها  
ملكة للجمال

يظهر هذا العدد من الاخاء حين تبدو في السكون ظاهرة طبيعية يكبر لها العالم  
الغربي والعالم الاميركي تكبيراً

فقد حدث الفلكيون ان كوكباً جديداً يقع في يوم ٢٩ يونيو من هذا العام  
وان جهوراً هائلاً يجتمع في هذا اليوم لرؤية هذه الظاهرة ويكون هذا الكسوف كئيباً  
في بلاد التروبيج اذ يبدو في ساعة مبكرة من نهار هذا اليوم . ولا جرم ان الولايات  
المتحدة التي مازالت ذكرى الكسوف الاخير ماثلة في أذهان أهلها لن يفوتها أن



### الكسوف الأخير

ترسل فئة من علمائها الى التروبيج حيث يدرسون هذا الكسوف كما درسوا الكسوف  
الماضي الذي حدث في اميركا في ٢٤ يناير عام ١٩٢٥ . ويمكن رؤية هذا الكسوف  
من ويلس ومن انجلترا واسكندنافيا وسيبيريا . وسيكون هذا أول كسوف كلي  
حدث في لندن من قرنين . وتقوم قطارات خاصة مقلة جماهير لتأخذهم الى الاماكن  
الصالحة لمشاهدة هذا الكسوف ودرسه جيداً ، فلا تكاد تمر بضع دقائق على شروق  
الشمس حتى يروها قد انكسفت في أقل من نصف دقيقة . وسيرى العلماء في هذا  
الكسوف فرصة نادرة تنمى بحوثهم وبرى المصورون والفنيون كل بندوره جانباً يعني

ويهتم به . ومنى تم هذا الكدوف جاءت تفاصيل وافية عنه غير أننا جسررون أن نلفت القراء الى سماح الحكومات الغربية بفتح الأمان الكن العامة والحدايق والمنزهات حتى تسمع تلك الجموع الزاخرة وتعينهم على رؤية هذا المنظر البهيج رؤية واضحة جليلة.



من عجائب وغرائب الطبيعة ان سيدتين في مدينة فيستفال بألمانيا ولدت كل واحدة ثلاثة صبيان بصحة جيدة ويرى القاريء كل أم تحمل أولادها الثلاثة مبتسة ابتسامة الفخر



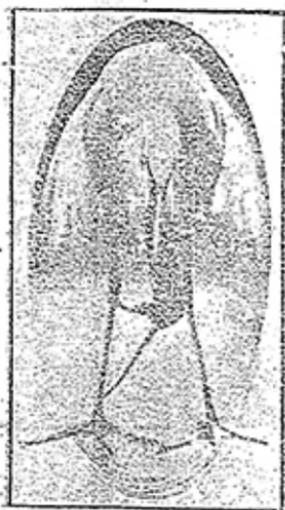
يرى القاريء على هذا الرسم صورة سيدة عجوز عمرها ١١٠ سنوات تدعى حنة ميكسون من مدينة دانسبيرغ وقد تزوجت مؤخراً للمرة الرابعة ويرى القاريء الى جانبها ابنها الأكبر وعمره سبعون سنة

### الحيوانات

كل حيوان له طريقة خاصة لأكله وشرا به واكثر الحيوانات قابلة للتنظيف والتدريب ومن الرسوم الآتية يرى القاريء صورة واضحة لذلك



قطعة برية ترفع الزجاجاة يديها وتشرب منها الماء



هكذا يأكل مالك الحزين



حمار يتناول كوزاً مملوءاً بيرة ويشربه برمته

الآن يستطيع الانسان أن يؤكد أن العلماء قد استطاعوا أن يحلوا إحدى معضلات العلم بعد ما بذلوه من الجهود العظيمة وفي هذه الآلة التي يراها القاريء أكبر دليل على ذلك ، فهي تصور بغير حاجة الى من يوجهها أو يشرف عليها



كل مواقع الاعداء ومسافاتهم وأما كتبهم بالضبط مؤمنة الوقت الذي أخذت فيه كل صورة منها بالساعة والدقيقة والثانية ولا يلبث القارئ أن يرى أمامه عدداً كبيراً من الرسوم الخامة

## أقوال مأثورة معربة

- الحب الشريف لا يسكن الا في القلب النقي الطاهر (لامارتين)  
 ليست الروايات الهزلية الا شراً ووبالاً على قرائها وخصوصاً الأحداث منهم  
 «هي في عرفي أشد فتكاً بالانسان من الأوباء» (سترنج)  
 أفضل أن أرى رعائبي يضحكون على بخلي من أن أراهم يكون من اسرافي  
 (لويس الثاني عشر)  
 الله يوجد حيث الحب موجود  
 حياتنا أجلام تنهي برفاد الموت  
 (تولستوي)  
 (شكسبير)

وأخيراً حلت مسألة

## التليفزيون

كيف ذلل العلماء مشكلة التليفزيون ؟

منذ بضع أسابيع حدث أمر ذوبال في مدينة نيويورك ، وهو بعد - وألحق يقال - غزواً جديداً في عالم الاختراعات ، ان لم نقل انه أبهر وأعجب اختراع عرفه الانسان الى اليوم بل هوأكثر الاختراعات نفعا وأصعبها بالحياة الانسانية !

ذلك هو تدليل مشكلة التليفزيون التي تصافر العلماء زمناً طويلاً متكاتفين معا على تدليل عقباته متخطين معضلة الى أخرى ، حتى اذا اجتازوا كل ما اعترضهم من عقبات ... وصلوا أخيراً الى النقطة الحاسمة ، فلما حلوها .... تم اختراع التليفزيون ، وعرضت هذه الفكرة الجنية على جمهرة مثقوقة من المتفرجين وهم بين متصدق ومكذب ! حتى اذا رفع الستار ، رأوا - وبالعجب ما رأوا - حقيقة ناصعة ، ما كانوا الى قبل هذه اللحظة يحسبونه وهمًا وخيالاً !

أرهفت الآذان ، وحملت العيون ، واستجمعت الحواس ، وبشرأبت الاعناق ، وقال أحد الجالسين لرفيقه .

انها فكرة خيالية بلا شك ، أؤكد لك ان من الحال ان يرى الانسان صورة على بعد أميال شاسعة ، كما يريدون أن يدخلوا ذلك في روعنا ؛ انها فكرة جميلة ولكن نتحققها مستحيل ، بل هي أقرب الى الخيال منها الى العلم !  
وأجابه الآخر !

أنت مصيب في كل ما تقول ، ان من حق العلماء يا صاحبي أن يقولوه ؛ ولهم أن يفتنوا في أحاديثهم ما شاء لهم الافتتان ، ولكن القول شيء والعمل شيء آخر ! ان هي الأمانى وأحلام !

...

ولكن المسألة ليست حلماً ، كما حسب هذان الصديقان وكما حسب ألوف غيرهم .

من الناس ، بل هي واقعة يؤيدها الخس والعيان :

فقد رأى الناس بعد أن بدأ التليفزيون مناظر متدهشة وسمعوا أحاديث معجبة  
وأوا أناساً نائنين ، تفضلهم مئات ومئات من الاميال وسمعوا ينكحون ، كأنما  
هم على بضع أمتار قليلة منهم ، وشاهدوا حركاتهم وبسائرهم ونحوها انطلاق أسارىهم  
بوضوح وجللاء !

عرف كل منهم أصه قده النائنين وطرق أذنيه صوتهم العذب ، وانظرت بينهم  
مسافات شاسعة من بحار وأنهار ومدن ، لم يكن لتباحثهم أن يخفوا أستاذها وحجبها  
إلا في المنام !

حمل الراديو الصورة كحمل أصوات أحبابها ، فبهذا ذلك واضحاً لكل ذي عينين وأذنين



ولعل القاري يرى من وضوح هذه الصورة التي نقلها التليفزيون وظهور أدق  
خفاياها ، كأنما صورت عن كذب ، مع أنها صورت على بعد شاسع ، يقدر بمئات  
الاميال ، فنقول :

لعل القاري يرى في ذلك تحقيق حلم كان يعجز الانسان عن مجرد التفكير في  
تحقيقه ولو أنه أفضى به الى صديق له ، منذ زمن غير بعيد ، لما كان نصيبه منه أكثر  
من امرأته التي تخايرة مستشفى المجاذيب حتى لا يحرم من طلعه البنية  
ولسكن الزمن أبو المعجائب

والليالي من الزمان حبالى منقلات ، يلدن كل عجيبة

## الدكتور فيليب كفورى

اختراعه علاج لسلس — جهوده المتواصلة — توصله الى طريقة تلقيح الخيل  
أثر ذلك في اثاره الطريق للباحثين ، وفتح باب البحث على مصراعيه

بهذه العناوين جذابة نشرت صحيفة الكونتينين الباريسية هذا المقال الممتع ،  
منوهة بفضل الدكتور كفورى النابغ وما أسنده الى الانسانية العنيدة ، مشنية على  
جناب الامير الجليل جورج لطف الله الذي لم يدخر وسعاً في معاونة هذا العالم الغذ  
وقد آثرنا تلخيصه للقارىء لنفاسته ، ولان فيه مرآة تتجلى في صنعها عبقرية الشرق  
ومنهوض أبنائه السباقين الى العايات (١) قالت الصحيفة الباريسية :

هل آن لذلك الوفاء أن يزول كابوسه عن التعماء الذين أوقمهم سوء الحظ في  
حياتله ؟ هل وصل العلماء الى النقطة الحاسمة التي تمكنهم من انتقاذ المصابين به بمصل  
بمخترتهم به كما يفعلون في المصابين بمرض الدفتيريا والتيتانوس وغيرهما

(١) ( الاخاء ) الدكتور فيليب افندى كفورى هو شقيق حضرة المحامى الكبير  
الأستاذ ميشيل بك كفورى فى القاهرة ومما نعلمه عنه غير ما ذكرته الصحيفة  
الفرنسية ان هذا الشاب النابغ قضى جهوداً عظيمة فى محاولة اختراعه مصل يشفى  
السلس الرئوى وقد أتفق فى هذا السبيل تفقات هائلة واستعان بشقيقه المحامى  
ميشيل بك حتى انه أتفق فى سبيل اختراعه أكثر من مائتى الف فرنك وهو مبلغ  
جسيم لدكتور لم يزل فى عنفوان الشباب ولولا ثروته وثروة اهله لما كان استطاع  
مواصلة أبحاثه المتواصلة . انه لم يقف عند حد اكتشاف العلاج بل اخترع العدد  
اللازمة للحقن به فكان يرسمها ويرسلها لمصانع المانيا وبلجيكا لتصنعها له والدواء  
غالى الثمن تكلف الحقنة الواحدة عشرة جنيهات وكثيراً ما كان يزوره فقراء مسلولون  
للمعالجة فكان يعالجهم مجاناً رحمة بهم وشفقة عليهم وبجمل القول ان الدكتور كفورى  
رفع رأس الشرقيين بل كان عنوان مجدهم ورمز شرفهم أكثر الله من امثاله النوابع  
للشركيين الذين يعيدون للشرق مجده الدارس .



جناب الامير الجليل جورج لطف الله

ربما كان ذلك حقاً ! ولكن ما أجدرنا أن ندع أقول من يحسنونه ، وان نعطي القوس بأرهما

ان الدكتور « كنفوري » لا يعرفه جمهور كبير من الناس ولكنه مع ذلك قد توصل مع صغر سنه الى نتائج قيمة في هذا الصدد  
لقد كان لي شرف التعرف بالدكتور « فيليب كنفوري » منذ أكثر من عشر سنوات ، في سنة ١٩١٠

لقد فر من تركيا في ذلك الزمن ، واستطاع بمجده ومثابرتة أن يحصل على شهادة الدكتوراه من فرنسا بفضل مباحثه القيمة في الامراض الوبائية ورأيتة بعد ذلك في سنة ١٩١٩ فرحا معتبظا أشد الاغتباط بالجنسية الفرنسية التي استطاع الحصول عليها وقتذاك ! ولقد قال لي :

انني لأبحث دائماً عن مصل ضد مرض السل ! ولست بأول باحث ، ذلك حقاً ؛ ولكنني أقول مع ذلك ان سعيي موفق وان أملي كبير في الوصول الى هذه النتيجة ؛ فان كل ما وصلت اليه مشجعاً ، وهو يغريني بمداومة العمل ! واني لعامل !

كذلك قال ، وكانت سنة حينئذ ثمانية وعشرين عاماً ! وليس لديه « معمل » بالمعنى العامي الذي تعنيه هذه الكلمة ولكنه كان يملك الفكرة وحدها اذ ذلك ! ولقد تطورت معه هذه الفكرة ونمت وذل في سبيل تحقيقها كثيراً من العقبات التي لم يندلها سواه من قبله حتى اهتدى الى الوسيلة التي تمكنه من اجراء هذه العملية في بعض الحيوانات حتى يطعمها الى نجاحها  
وهنا اعترضته عقبة جديدة . فليس في الحيوان من يمرض بالسل الرئوي بالكيفية التي يمرض بها الانسان .

فان صدر الحيوان لا يتعرض للمؤثرات التي يتعرض لها صدر الانسان ، وهم لا تصاب بنفس الطريقة ، وانما يصاب الحيوان بهذا المرض بطريقة عامة !  
ولكن ماذا بهم الباحثين ، ما دام كل غرضهم موجبا الى مرض الصدر ، وما دامت جراثيمه واحدة في كلتا الحالتين ، لا شيء !

وهنا انضم عالمان كبيران الى ظيبتنا القى النابغ ، وقاما معه بتطبيق هذه النظرية

في بعض الحيوان بمدرسة « الفورت » فبدأوا بحقتها على طريقته  
ولقد فكر الاستاذ « كفوري » في حقن « الشبليزي » ولكنه عدل عن رأيه  
لندرة هذا الحيوان وعدم توفر الحصول عليه . وظل ينتقل حتى وصل الى الحصان ،  
فقرأى فيه محتقاً لنجاح هذه النظرية .

ولقد حقنوا في بلدة « الفورت » عدداً من الخيل للتأكد من صحة هذه النظرية  
فخرج عملهم نجاحاً باهراً واستطاعوا أن يؤثروا فيها تماماً فقد أصيب بالسل ومات أحدهما  
وتم بدأوا بيجربون الوسائل لشفاء الباقي منها

وهنا اتسع أفق البحث أمام الباحثين ، فقد اختط لهم طريقاً جديدة غير تلك  
الطرق التي سلكوها لبحث عن هذا المرض الخبيث  
وها هو الآن يجرب عملياته في الحيوان ، مؤثراً على ذلك ، حتى اذا أدرك  
أرسته ، انتقل الى تطبيق نتائجه الخاصة على الانسان .

وليس يسع المتصف في هذا المقام أن يفتل الإشارة الى ما بذله الامير الجليل  
« جورج لطف الله »

من المعونة المشكورة لهذا الطبيب النافع  
فقد دفعته أبحاثه ، الى حد أن وهبه معملها آية في الدقة وحسن النظام ،  
وقد تمكن من صنع نماذج خاصة ابتدعها وفق ما عن له من النظريات العلمية في  
هذا الصدد لتحقيقها عملياً .

وقد اضطر الاستاذ كفوري بسبب فقدان المكان اللائق بهذا المعمل الى نقله  
في منزله المعد لسكناه خاصة

وتد كان في وسع الدكتور أن يستفيد من أمثال هذه الآراء وأن يبني له بنبوغه  
ثروة طائلة لا تقدر ولكنه أثر الانصراف الى المباحث العلمية العويصة التي تعود على  
الانسانية بالخير العميم مفضلاً هذه الجهود المتواصلة على ذلك التعميم المادي العظيم  
ومما لا يسعنا اغفاله من الادلة الناصحة على نشاط هذا العالم الفاضل انه في خلال  
ثلاث سنوات لم يسترح من عناء العمل وجهوده المضنية ثلاثة ايام كاملة .

( الاخاء ) لا يسعنا الا تهنئة الشرق والشرقيين بأمثال هؤلاء الرجال الافذاذ

الذين تفخر بهم الانسانية إنما فخار ، ويعلمونهم قدر الشرق في أنظار الأوربيين  
الذين كادوا بحسبون النبوغ والعبقرية وقذا على الغرب والغربيين  
ولا ريب أن جهود مثل هذا العالم الفاضل هي خير دعاية لنشر كفايتنا وجدارتنا  
ولئن استحق مثل الاستاذ كفوري أوفر عبارات الشكر ، فليس بسعنا اغفال التناء  
على جناب الامير جورج لطيف الله الذي دعته أرحمته وكرمه لخير الانسانية الى التطوع  
بمساعدة الاستاذ كفوري والاخذ بناصره بنية الوصول الى تحقيق رغباته العلمية النبيلة  
جزى الله عنهما الانسانية كل خير .

## في الأدب الجاهلي :

« وبينما كانت هذه المدارس محتفظة بأسلوبها العقيم ، كان الازهر الشريف  
كفناً بهذا الاسلوب العقيم نفسه ، توافقاً اليه ، مشغولاً به أشد المشغول »

« طه حسين »

لعل أول مبزة تبدلت في هذا السفر الرائع الذي أخرجه هذا العقل الجبار ،  
أنة كتاب اصلاح  
نعم كتاب رجل مصاح ، له مبدأ يدافع عنه ، وفكرة اصلاحية يسعى الى  
تحقيقها ، كفه ذلك ما كفه من ضروب العنت والاضطهاد ، والتحامل !  
اذا رضيت عني كرام عشيري فلا زال غضباناً علي لشامها  
الرجل مطلع واسع الاطلاع ، ذكي متوقد الذهن ، له طريقة منظمة في البحث ،  
وأسلوب بعينه لا يحاكيه أحد وهو فوق دراساته المتقنة ، ودقته النادرة ، محليص  
في بحوته ، نزيه - بأوسع معاني هذه الكلمة - لا يعنيه الا تحصيل الفكرة وتقليبها  
على كل نواحيها وافترض كل ما يمكن توجيهه اليها من النقد ، حتى اذا وفق منها  
واعتمد صدقها ونفعها اندفع بقررها بقلب جريء ولسان ذرب لا يثنيه عن عزمه  
صخب ولا يلوه عن غايته أي اعتبار جل أو حقير !

إذا هم ألقى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر العواقب جانباً  
وهذه سمة أصحاب المباديء القوية لا يعرفون مناجاة ولا وهناً ، ولا ينحرفون  
عما يقصدون اليه رغبة في أرضاء صديق أو تملق جمهور أبلاء ، أو مناجاة فئة من  
المداهنين الذين لا هم إلا الكسل وترجية أوقات فراغهم بما لا يفيد :

أبدع الأستاذ الدكتور ضه حسين في وصف حاجة هذا العصر الخافل بالعمل ،  
إلى العناية بتخريج أساتذة صالحين لتعجب الناشئة في الأدب العربي

وصدق كل الصدق في اظهار عيوب المدرسة القديمة وجودهم الذي يقرب من  
الموت ؛ كما يقول . ولكن ، أظن أن رجلاً — بالغاً ما بلغ من الخطر — يقف بين  
جمهور كبير من المغرورين ، فيعلم اليهم في صراحة وجلاء ، غير ممار ولا مداهن  
أنهم مخدوعون ، وأنهم ما بين « واحد مسترشد ، وأخ على غير الطريق يد له » كما  
يقول أبو العلاء !

أظن أن مثل هذا الرجل يرضي هؤلاء الناس بمثل هذه الصراحة ، أظن أنهم  
مصفقون له هاتفون إعجاباً بما سمعوا منه !

إن الطبيعة الانسانية لا تحتمل مثل هذا الخلق التويم ، وليس يعرف الفضل من  
الناس الا ذروه !

أولئك قوم شبوا ونموا ، وشابوا على استظهار بضع سخافات تمثل نفوسهم الميتة ،  
وخيل لهم الجهل ، أنهم أساتذة

وهائم أولاء ، قد رأوا انساناً يحاول أن يقنعهم بجهلهم ويظهر لهم حقيقة أنفسهم  
فلماذا لا ينحون باللائمة عليه ويستصرخون الجمهور الجاهل ويهتاجونه عليه !

\*\*\*

طرق الاستاذ في كتابه عدة نقط هامة ، وليس يعني أن تناقشه في كل نقطة

فنعلن موافقتنا ، أو مخالفتنا له ، فإن هذه كلمة موجزة لا تحتمل شيئاً من هذا  
ولكن شيئاً واحداً يعني ، ذلك ان الكتاب قد وفق الى الوصول الى الغاية

التي كتب من أجلها !

فبه قد أفلح في نهضة الاذهان الى قبول الادب الحي ، وأعطاهم فكرة صحيحة عنه ؛

وهو قد أنجح في وضع حد لهذا العبث الذي يسوونه أو - على الأصح - الذي يسميها الدكتور بالأدب الرسمي !

كما أنجح في تحذير النشء من الانخداع بكل ما يقرأونه من لاخبار ، وتنبههم الى وجوب الحيطه والحذر ، ووزن الاعتبارات السياسية والماادية والادبية والظروف الاستثنائية التي دعت الى قولها

وأخيراً أنجح في استنارة هذه الخلايا المسكنظة بالبحل والزنابير ، فخرجت نطن من مخابثها ، صاحبة متبرمة ذاهبة كل منحى ، وفي ذلك أنخير كنه !

فليس من تغبر أن يتهيب المصلح طريقه الوعر ، وليس يجديه أن يعلن مذهبه فاتراً ، بل هو جدير أن يكون كما يقول الأستاذ واضحاً كل الوضوح لمعاصريه ، يعلن اليهم كل ما يراد صواباً ، في لفظ صريح وعبارة جلية !

انظر اليه كيف يقرع من نكبنا الدهر بهم ، وجملتهم الظروف التعمسة ، شيوخاً للأدب ، وكيف يصحهم صخا ! اذ يقول :

نم كيف نستطيع أن نتصور أستاذاً للأدب العربي ، لا يعرف الأدب العربي ولا يستطيع أن يفهمه ولا أن يفقه أسرار ودقائقه ، فضلاً عن أن يعين الطلاب على فهمه والفقه بأسراره ودخائله !

صدقتي ، لا غناء عند هؤلاء التوم ولا بد من المدول عنهم الى سواهم !

نم يقول في مكان آخر ؟

أليس من شيوخ الأدب في مصر ، من يعلم طلابه الآن أن ليس لليونان أدب ولا شعر ولا خطابة كما لأهل الضاد ! وكيف السبيل الى درس الأدب العربي اذا لم ندرس اللغات الاسلامية المختلفة ، ولا سيما الفارسية منها ، وتبين ما كان لهذه اللغات وآدابها من تأثير في أدبها العربي الذي لم ينشأ في برج من العاج وانما تأثر بالأدب المختلفة وأثر فيها الخ

ولو شئنا الاسهاب لنقلنا لك أ كثر الكتاب لتري في كل سطر منه ما رأينا

من حرارة الدفاع وقوة النفس ، وسعة الاطلاع !

ثم لتري بنفسك أن الدكتور طه حسين - على الرغم من كل هذه الضجة -

التي أنارها الخاسدون والجامدون والكسالى - نعمة من أجل النعمة التي يجدر بالشرق  
أن يفخر بها مباحيا ، وأن يستفيد من وجودها  
وأنا لنسأل أنفسنا ، وحق لنا ذلك ، أنستطيع أن نستغني بكل هذه الجماعة  
الصاحبة عن الدكتور طه وعن علمه وأدبه

فإذا لم يكن فيهم غناء ولا نفع ، فعلام هذا العويل والنصرائح !  
أقولوا عليهم لا أبأ لابيكم من اللوم ؛ أو سدوا المكان الذي سدوا  
على أن الدكتور طه حسين ليس بأول مصلح لآفي عنتا ، ولا هو بأخـر مصلح  
يلقى أذى !

بل أن للدكتور طه مكانة في الشرق تملو وتسمو ، كما حلل أعداؤه تنقصه ،  
وهو بعد كل هذا جدير أن يشدهم قول أبي العلاء  
وكم من طالب أمدى سيلقى دوين مكاني السبع الشدادا  
ولا جرم أنه قد وصل

الى منزل يشاقه كل سيد ويقصر عن إدراكه المتناول  
ولا نخم هذه الكلمة دون أن نعلم أعجابنا الذي لا يفت عند حد بهذا السفر  
الرائع الذي يعبر فيه صاحبه عن رأى المستعيرين في هذا العصر ، ناطقا بلسان هنا  
العصر الناهض ، أما الخاسد فانا نلفنه لقول المعري :

ثاور فحل الشعر أو ليث غابه سفاها ، وأنت الناقة العشراء  
ولسنا بتقري ياطغام اليكم وانتم الى معروفنا فقراء

#### نشرة تجارية وطنية

جاءتنا نشرة تجارية تفيدان حضرات التجار المعروفين الأفاضل الحاج محمد  
طاهر كمال وعيسى افندي محفوظ وأنسي افندي ظريفه أسسوا شركة مركزها شارع  
الحسينية بـ ٣٤ من نوع الكوليكتيف بعنوان

#### الحاج محمد طاهر وسركه

ولما نعهددهم بحضراتهم من الامانة والمهارة التجارية والشهرة الواسعة لارتباب  
بأن هذه الشركة يكون سداها الفلاح ولحمها النجاح

## ملحوظكاهات

عند طبيب العيون



الطبيب - ان عينيك  
مريضتين بسبب اجهادك نظرك في  
المطالعة فلا تقرأ بالليل مطلقا  
المريض - هذا صحيح  
يا حضرة الدكتور لاني ابي  
لا احسن القراءة

عند طبيب الاسنان

المريض - ضع لي  
يا حضرة الطبيب سنين بدل  
اللذين انكسرا أمس  
الطبيب - في أي  
جهة ؟  
المريض - في جهة  
شارع الموسيقى



الزوج - ان السارق يندم مها كان الممرق  
الزوجة - ألا تذكر أنك كنت تسرق القبلات مني أيام الخطوبة  
الزوج - أما قلت لك أن السارق يندم

## الزوج الخالص

سافرت زوجة رجل  
الى قرية على شاطئ  
البحر للاستحمام وبعد أيام  
كتب اليها زوجها الرسالة  
الآتية :

عزيزتي أما!

أستطيع أن أقول  
لك أن غرفة نومي في غاية  
النظافة كما تركتها يوم  
سفرك وانخادمه معتنية بها  
كل الاعتناء والطعام جيد  
الخالص بولص



جداً . أقبلك مراراً بشدة

سأل أحد المحامين رجلاً : اذا اجتمع الانسان والشیطان للمحاكمة فأيهما يكسب  
الدعوى . فقال الرجل هو الشيطان الذي يكسب القضية لان كل المحامين  
يدافعون عنه

## الضابط والعسكري

الضابط — له ما جيش الخمار لتسم زي ما أمرتك  
والعسكري — نيت يا أفندم ما افكرتش الا لما شفتك قدي

## معلم وتلميذ

المعلم — أنت تلميذ؟ ... انا لما كنت في سنك كنت أحسن منك  
التلميذ — يظهر ان المعلم الذي كان يمدك كان شاطر



الحسناء - لم أرك منذ  
سنة وأرى أنك لم تتغير أبداً  
الهرم - نعم هذا صحيح  
لاني لا أكبر ولا أشيخ

عند المزين

الحلاق - الآن دورك ياخواجه تفضل لأحلق لك فان هاته السيدات الثلاث

حين بعدك

الزبون - الأحسن أن تقص شعر السيدات أولاً لانهن : حماتي وزوجتي وابنتي

خادماننا

السيدة - مع من كنت تتكلمين ياأماري هذا الصباح

الخادمة - مع أخي

- وما هو اسمه ؟

- لم يخبرني عن اسمه ياحضرة السيدة

قال الاستاذ بيزم الزجال الشهير مداعبا الجبل الاسود .

قنشت كل الخريطة احترت أشوفك فين

بس اللي ممالك « جبل » جاب الكلام ده منين

دستور ودولة وملك وبرلمان وجيشين  
مدني وحربي وكل المملكة قيراطين

دخلت امرأة كثيرة السن شايضة الجسم احدى مركبات الترمواي فقال احد  
الركاب لرفيقه ما كنت اظن ان مركبات الترمواي مصنوعة للذيل  
فأجابته المرأة من فورها . اعلم يا سيدي ان مركبة الترمواي كسفينة نوح يدخلها  
كل الحيوانات من الذيل الى الحمار

الرجل - أحق أنك تزيد أن تزوج احدى بناتي ؟  
الشاب - نعم ولكن أحب أن أعرف (دوطنها)  
الرجل - أن دوطة الصغرى ٥٠ الف فرنك والوسطى ١٠٠ الف والكبرى  
٥٠٠ الف فرنك

الشاب - اليس عندك أكبر ممن ذكرت ؟  
الرجل - لم يبق الا أمين فإذا شئت طلقتهما فخطرك فنجل الشاب واتقطع  
عن المساومة

## شكاكي الوجد

من اغاني المطربة المعروفة الآنسه مالك

عجباً لحتمل الصابه ! حتام لا يلو عذابه ؟  
واهاً لذي كبد جريح السهم منلي قد اصابه  
سهران شاكى الوجد يدعو ويبيت ينتظر استجابه  
لا يرحم الرحمن قوماً لم يذكروا يوماً مصابه  
ضحكوا مبداعة لتقلي أناذ في القتل الدعابه ؟  
يا قلب هل لاردت صبري فلعل تنمشع السحابه  
ولئن ذلت فأنت عبد وهو الملك فلا غرابه

## التربية والتعليم

### وأقوال مأثورة عنها

جاء في الحديث الشريف : ما اكتسب ابن آدم أفضل من عقل يهديه أو يردده عن ردى - طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة - ان الله يحب طالب العلم أكثر من المجاهدين في سبيل الله - من الرجس منع تعلم العلم روح الاسلام وعامود الايمان - مذاكرة العلوم خبير من العبادة - اطلبوا العلم ولو في الصين - لا خير فيمن كان من أمتي ليس بعالم ولا متعلم - ما منح والد ولداً أفضل من أدب حسن وقال يحيى بن خالد : اتق من كل علم طرفاً فمن جهل شيئاً عاداه وأكره أن تكون عدو شي من الآداب

وقيل لاحد الحكماء : ما حد التعلّم؟ فقال « الحياة » أي يجب أن يتعلم المرء مادام حياً

ويقرب من هذا قول بعضهم : المرء تلميذ في مدرسة الدهر ولو شاب وإمام الشافعي رضي الله عنه في هذا المعنى :

كلما ادبني الدهر - رآني نقص عقلي  
وإذا ما ازدبت علماً - زادني علماً بجهلي

وقال بعض الحكماء : تعلموا الآداب وان لم يتلکم حظ الدنيا فلأن يدم فيكم الزمان أحسن من أن يدم بكم

وقال أحد الأدباء : لو صور العقل لأضاء معه الليل ولو صور الجهل لأظلم معه النهار

وقال عتبة بن أبي سفيان لعالم ولده : ليكن أول اصلاحك ولدي اصلاحك لتفسدك فان عيوبه معقودة بعيبك فالحسن عنده ما صنعت والقبيح لديه ما تركت ولا تنقله من علم الى آخر حتى يحكمه فان ازدحام الكلام في السمع مشغلة للفهم وعلمه سير الحكماء وأخلاق الأدباء وكن له كالطبيب الذي لا يعجل بالدواء قبل معرفة الداء

وقريب من هذا وصية الرشيد لمؤدب ولده إذ قال له : إن أمير المؤمنين قد دفع اليك مهجة نفسه ونمرة قلبه فصبر بك عليه مبسوطة وطاعتك عليه واجبة وكن له بحيث وضعك أمير المؤمنين . عرفه الأناجروود الأشعار وهدمه الدين وبصره مواقع الكلام وامنعه الضحك الا في أوقاته ولا تمر بك ساعة الا وأنت مغتم فيها خائفة تفيد ايها من غير أن تخزى به فسميت ذهنه ولا تمن في مسامحته فيستحلي الفراغ وبألفه وقومه ما استطاعت بالرفق والملاينة

وقال الحكيم الكواكبي رحمه الله : التربية هي قصر النظر على الخاسن والعبير وقصر السمع على الفوائد والحكم وتعويد الاسان على قول الخير وتعويد اليد على الاتقان وتكبير النفس عن السنافس وتكبير الوجدان عن نصرة الباطل ورعاية الترتيب في الشؤون ورعاية الاقتصاد في الوقت والمال والاندفاع بالكلية لحفظ الشرف لحفظ الحقوق لحماية الدين لحماية الناموس لحب الوطن لحب العائلة لاعانة العلم لاعانة الضعيف لاحترام الظالمين لاحترام الحياة الى غير ذلك مما يثبت في ارض التريدين البيئية والقومية والتربية تحصل بالتعليم والتحرير والتدوية والاقتباس فاسم اصولها وجود المرين وأهم فروعها وجود الدين .

وقد قيل لسقراط ما منفعة الاحداث في تعلم الادب ؟ فقال لولم ينتفعوا منه الا بانهم يتمتعون من المذاهب الرديئة اسكان في ذلك كفاية  
وقال هوميروس : اني لأعجب من الناس ان مكنتهم الله الاقتداء بالملائكة فيعدون ذلك ويميلون الى الاقتداء بالبهائم  
وقال فيثاغورس : التربية طب الأرواح  
وقال باسيليوس الملك :

ان كان من التبيح ان تزين البدن من الخارج بتياب نظيفة وهو ملطخ بالاوساخ والاقذار فاقبح من ذلك ان تكون النفس ملطخة باوساخ العيوب ويكون البدن مزينا من الخارج

ورأى ديوجينوس قبي لأدب له عليه خاتم من ذهب فقال حمار عليه جسام من ذهب ورأى رجلا جاهلا جالسا على حجر فقال حجر على حجر ورأى غلاماً يزني

نفسه ويمن في ذلك فضحك وقال إن كنت تزين نفسك للرجال فقد انحطت وإن  
كنت تزين نفسك للنساء فقد هلكت

وقال أحد حكماء اليونان: كما أن الجسد إذا فارقه النفس فاح منه التنن في  
الخارج كذلك الجاهل الذي عدم الحكمة لا يخرج من فيه لفظة إلا كانت أذى وتنا  
على سامعها وكما أن الجسد لا يشعر بما يظهر منه من التنن لأنه ميت كذلك لا يحس  
الجاهل بتنن كلامه لأنه ميت التمييز

وقال أرسطوطاليس: ليس طلبة العلم طمعاً في بلوغ ناصيته والاستيلاء على  
غايبه بل لالتماس مالا يسع جبهه  
وقال بعض الحكماء:

إنما شرف الإنسان على جميع الحيوانات بالنطق والفهم فإن سكت ولم يستفهم عاديحياً  
وقال أحمد بن علي الدلي

الإنسان إنما ينفصل عن الحيوان بالنطق وليس المراد به الصوت المنضبط في  
المجرى على مقاطع الحروف والأركان الأخرس غير إنسان ولا الكلمات المنتظمة والأركان  
البيضاء أو الغراب إنساناً وإنما المراد به النفس الناطقة وهي التي لها الفكر والرؤية ومحبة  
العلم والمعرفة وهي التي تملك الطبائع القاسية وغير القاسية وتكون فلسفية وحكيمة  
وتبحث عن العلوم النظرية ولها الاستدلال بظواهر الأمور على بواطنها ومعرفة  
ترتيب الموجودات في الوجود وهذه القوة كلها وحياتها بالعلم والبيان وهما مزينا  
الإنسان

وقال الشاعر

فكم من جاهل أمس أديباً  
كأن البحر مرٌّ ثم نحلوا

وقال آخر

علمي معي حينما يممت يتبعني  
إن كنت في البيت كان العلم في معي

قلبي وعاء له لا بطن صندوقي  
أو كنت في السوق كان العلم في السوق

# بين الإخاء وقراءه

الفيوم (مصر) جوزيف افندي نعموم خلف

وردتنا ثلاثة أسئلة من حضرة الشاب النابه جوزيف افندي نعموم خلف منهنما

سؤالان طيبان وهما

(١) ما سبب داء الشمس وما هي أجمع الأدوية في علاجه؟

(٢) ما أجمع دواء يمكن بواسطته ازالة الشعر عن الجسم؟

وقد غرضنا هذين السؤالين على حضرة النطاسي الفاضل الدكتور يوسف افندي

جسر صديق المجلة وأحد مناصريها فأجاب عنهما بما يأتي .

## الشمس

الجلد البشري مؤلف من طبقتين خارجية وداخلية فالأولى وهي تقطعة الشمس الآن

وتسمى طبياً Epidermis مؤلفة من ثلاث طبقات خارجية ووسطى وداخلية وهذه

الآخيرة تغطي الجلد لونه وبها يتكون هذا المرض ويظهر الشمس عادة في سن الشباب

وفي كلا الجنسين على السواء وفي ذوي البشرة البيضاء والشعر الأشقر أو الذهبي أكثر

من خلافهم وينتلب ظهوره في الاعضاء الظاهرة كالوجه واليدين . والسبب الحقيقي

ليس معروفاً تماماً ولكن ينسب في الغالب للتعرض للشمس وحرارتها ولهذا فيشتد

المرض بأشهر الصيف ويخف بأشهر الشتاء وهو في بعض الأحيان وراثي .

علاجه من البيان أعلاه يظهر صعوبة علاج هذا المرض لأنه يتحتم قبل الوصول

لعلاجه ارتطبتين اطارجية والوسطى من الجلد وعلى المريض المشاورة على العلا